

الافتتاحية

ارحلوا ايها العملاء .. العراق كله ثورة

قد يكون هدم مقرات الاحزاب العميلة في ذي قار والبصرة ردة فعل آنية على تصعيد ميليشيات هذه الاحزاب لجرانها الوحشية بحق الناشطين السلميين ، غير انها في نفس الوقت تعطي دلالات كبيرة ومهمة من ابرزها ان الجماهير المنتفضة قد كسرت حاجز الخوف نهائيا وانها تمتلك الوسائل والقدرة على تحويل مسارها السلمي الى معركة مواجهة كبيرة لتحقيق التغيير الجذري المنشود في ما يسمى زورا بالعملية السياسية. فتور الشعب التي بدأت شرارتها في تشرين الاول من عام ٢٠١٩ لن تتوقف حتى تطهير العراق من الخونة المارقين عبيد التحالف الاميركي الصهيوني الصفوي وعلان النصر الميين وهوات ان شاء الله. هذه هي رسالة الجماهير ممثلة بالمعتصمين الى العملاء الصفويين .. واضحة وصريحة ولا تقبل التأويل فصوت الشعب قالها ان لا مجال بعد اليوم للمساومة والتسوية فالهدف كبير يحجم معاناة الوطن منذ الاحتلال انه التحرير من الهيمنة الصفوية المقيتة ليعود العراق شامخا قويا كما كان ايان عهد النظام الوطني بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي .. لقد ولى زمن الانتفاف على تطلعات المواطنين المشروعة تارة بزج عناصر من الاحزاب الاسلاموية الطائفية الفاسدة بين صفوف المتظاهرين ليرفعوا شعارات ثانوية كالمطالبة بالتعيين او تحسين الخدمات او حتى المطالبة بانتخابات مبكرة وصرف الانتظار عن تطلعات المواطنين الجوهرية بتغيير حقيقي يجهز على هيكلية ما يسمى بالعملية السياسية المبنية على المحاصصة وما افرزته من مظاهر الفساد السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

قد تبدو الصورة غير واضحة عند قصيري فيتصرون ان اورار الثورة قد خفت مراهنين على ما سببته جائحة كورونا وعلى عمليات القمع الوحشية المنظمة والمقصودة ، غير ان الشباب الابطال المرابطين يؤكدون يوميا على قلة عددهم وضعف الدعم وصمت المجتمع الدولي عن عمليات التصفيات التي تجري ضددهم ، بانهم الاقوى من كل الاحزاب الصفوية وممارساتها الاجرامية التي تزيدهم عزيمة وتصميما و ارادة على مقارعة الظالمين بمختلف الوسائل. وان لا عودة الا بتحقيق الهدف الاسمى وهو تحرير العراق وبان دماء شهداء الثورة تلهمهم العزم وتصرخ بوجه كل العملاء ان ارحلوا فالعراق اليوم كله ثورة من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه .. ثورة عارمة تحرق بنيرانها كل الخونة وتبتر طريق الحرية للوفياء المخلصين .. وبشر المؤمنين.

الثورة

في الذكرى الاربعين لبدء نظام خميني تنفيذ خطته الاستعمارية لاحتلال العراق

تحية لشعب العراق وقيادته التي هزمت خميني ومشروعه الاستعماري

من اعترف بغزو العراق وهو ما جعل امريكا تعتمد على ميليشيات ايران واحزابها في تشكيل الوزارات والجيش الجديد والاجهزة الامنية وبيدها وقع الاقتصاد العراقي فكان طبيعيا ان يدمر العراق وتهدم كل الانجازات العظيمة للشعب العراقي التي حققها بدماء ابناءه وعرقهم وعلمهم وجهادهم خلال ثمانية عقود خصوصا في العقود الثلاثة السابقة للغزو، فكان طبيعيا ان يتحول العراق الى خراب شامل وفساد متجذر وتبعية مطلقة لايران وتهديم لاسس الاخلاق والعلم والثقافة والفن وتهجير ملايين العراقيين من وطنهم، ونزوح ملايين اخرى داخل العراق.

ان الدرس الاعظم لما بعد غزو العراق هو ان المشروع القومي الفارسي متجذر في نفوس النخب القومية الفارسية ولا يمكن التلاقي معه بالوسائل السلمية وانما بالصمود ومقاومته بكافة اساليب الصراع وهذه الحقيقة اكدها تغول وتنمر النظام الايراني واحتلاله لاربعة اقطار عربية، ولهذا فان من المستحيل كسب الصراع مع ايران وردعها الا بالقوة الكاسحة وليس بالتنازلات، وبوحدة الشعب وقواته المسلحة وليس بالتناحر، وبالتضامن العربي وليس بالتشردم العربي. وهذا ما ظهر في الانتفاضة العراقية والانتفاضة اللبنانية اللتان عرفتا سر التحرر الحقيقي وهو تأكيد انه لولا السيطرة الايرانية على العراق ولبنان لما انهارت الدولة والمجتمع ولما ساد الفساد والخراب والعذاب ولذلك فان الهدف الاول للشعب العربي في العراق ولبنان حددته الانتفاضة التحررية بوضوح وهو ان طرد ايران وانهاء سيطرة ميليشياتها الارهابية الفاشية هو الحل الوحيد الحقيقي لازماتنا وكوارثنا الحالية وكل ما عداه خداع وتضليل، وهذه الحقيقة هي الصلة العضوية التي تربط بين القادسية الثانية والانتفاضة الحالية في العراق ولبنان.

ان يوم ٤ - ٩ - ١٩٨٠ دخل التاريخ بصفته ذكرى انطلاق المشروع الاستعماري الاقليمي الايراني عسكريا لغزو العراق وبقية الاقطار العربية مثلما سجل التاريخ ان شعب العراق وجيشه وقيادته الوطنية قدما للامة العربية النصر الاعظم على المطامع القومية الفارسية يوم ٨ - ٨ - ١٩٨٨، فتحية لالاف الشهداء والجرحى الذين ضحوا بحياتهم وسفحت دماءهم من اجل حرية العراق وسلامة شعبه وحفظ هويته الوطنية ، وتحية لجيشنا العظيم الذي حقق اول نصر عربي في العصر الحديث ، وتحية لقيادة العراق وعلى رأسها الشهيد القائد صدام حسين ، وتحية لكل من ساهم في صنع القادسية الثانية عسكريين ومدنيين الاحياء منهم والاموات الذين اظهروا نبوغا عسكريا وشجاعة فذة ادت الى نصر العراق وتحية لشعب العراق بقيادة الفريق القائد عزة ابراهيم الامين العام للحزب والقائد الاعلى للجهاد والتحرير الذي يخوض نضالا مقدسا ويصنع تحرره الوطني.

قيادة قطر العراق

في ٤ - ٩ - ٢٠٢٠

يا ابناء شعبنا العراقي المجاهد، يا ابنا امتنا العربية المجيدة تمر علينا اليوم الذكرى الاربعون لبدء نظام خميني تنفيذ خطته الاستعمارية لاحتلال العراق ليكون قاعدة الانطلاق الاكبر نحو غزو بقية الاقطار العربية واقامة امبراطورية فارسية تحت غطاء اسلامي زائف ، تفرض الاستعمار الايراني عليها وتهدم ثرواتها وتشرد ملايينها وتغير هويتها القومية والوطنية وتهجر بالارهاب ملايين العرب تحقيقا لاهداف فارسية عنصرية قديمة تتجدد بين فترة واخرى مسببة الكوارث للعراق والامة العربية. ولم يكن خميني يخفي اهدافه الاستعمارية بل كان صريحا عندما كرر التعهد بغزو العراق واسقاط النظام الوطني والانتقال لغزو الخليج العربي والجزيرة العربية، وكانت خطواته التنفيذية صريحة ايضا حيث نشر الارهاب في العراق بمسلسل الاغتيالات وتفجير المنشآت الحكومية ومحاوله خلق الفتن بين العراقيين.

ففي يوم ٤ - ٩ - ١٩٨٠ بدأت القوات الايرانية محاولاتها غزو العراق بفتح النار بكثافة على مناطقه الحدودية فاستشهد الابرياء ودمرت القرى ومنازل المواطنين واكمل خميني جريمته بشن هجمات جوية على مدن العراق واسقطت احدى طائراته واسرطيارها، وكل ذلك حصل في الفترة بين ٤ - ٩ - ٢٢ وقبل اضطرار العراق للرد الشامل الوقائي وتدمير مصادر الخطر يوم ٢٢ - ٩ ، بعد ان تأكد بان الحشود الايرانية والقواعد الجوية القريبة من الحدود اصبحت جاهزة لغزو شامل للعراق. وبفضل صمود الشعب ووقوفه خلف قيادته الوطنية ونتيجة للتضحيات الغالية لالاف الشهداء والجرحى توج نضال الشعب العراقي بالنصر التاريخي يوم ٨ - ٨ - ١٩٨٨ على جيش ايران وحرسها، رغم الدعم الغربي والصهيوني لنظام خميني بالسلاح والمال وغيرهما وكما اثبتت فضيحة ايرانجيت، بعد ان اجبر جيشنا وشعبنا خميني على تجرع سم الهزيمة.

ان تلك الحرب العدوانية التي فرضها خميني على العراق وتوجت بأول نصر ستراتيغي عربي في العصر الحديث ادت الى تعطيل المشروع القومي الفارسي الاستعماري اكثر من عقدين من الزمان وحماية العراق والاقطار العربية من شروره المميته، فكان العراق يحق سد النار المانع لغزوات الفرس والرادع الفعال لهم. ولولا الرد العراقي الحاسم يوم ٢٢ - ٩ - ١٩٨٠ والذي توج بالنصر التاريخي يوم ٨ - ٨ - ١٩٨٨ لكانت الاقطار العربية كلها خاضعة للاستعمار الفارسي الغاشم. وبعد النصر العراقي المبارك عاش العرب كلهم في امن وامان تحت ظلال القوة العراقية المباركة الشاملة والمقتدرة. ومما يؤكد هذه الحقيقة هو انه ما ان تم غزو العراق في عام ٢٠٠٣ حتى نهض المشروع الاستعماري الايراني مجددا وبدعم امريكي بريطاني له، وكان نظام الملالي يساند الغزو رسميا قبل احتلال بغداد وهو ما اعترف به محمد خاتمي الرئيس الايراني الذي قال في مذكراته انه سمح للقوات البريطانية بدخول ايران لاجل تطويق القوات العراقية من الخلف وانهاء مقاومتها الضارية للغزاة في ام قصر. وكام نظام الملالي ايضا اول

البعث والجماهير ورسالة امة

محمد الكاظمي

في جميع خطابات واحاديث الرفيق الامين العام للحزب القائد الاعلى للجهاد والتحرير الرفيق عزة ابراهيم ، نلاحظ ذلك الحرص الكبير على تأكيد ذلك الارتباط الكبير والثيق للبعث ومبادئه بالاسلام كرسالة حملتها الامة بجدارة فحققت نهضة وعلو يليق بايمانها بالسماء .. ولتحفيز الرفاق على استلهام الروح الايمانية لصاحب الرسالة النبي الامين محمد واله واصحابه صلوات الله وسلامه عليه وعليهم التي من دونها تبقى الامة عاجزة عن استعادة مجدها.

وليس ادعاء او غرورا القول ان سرديمومة الحزب وتمسك الجماهير به املا لخلاصها هو هذا التميز الذي انفرد به عن بقية الاحزاب السائدة في الاربعينات من القرن الماضي ومازال منفردا به بجدارة .. فكلنا يعرف ان الاحزاب السياسية السائدة في تلك الفترة كانت اما ماركسية اهلكت الجوانب القومية او جعلتها ثانوية او قومية بحث لا تعترف باهمية التلاحق والتفاعل مع الفكر الانساني الاشتراكي وبين

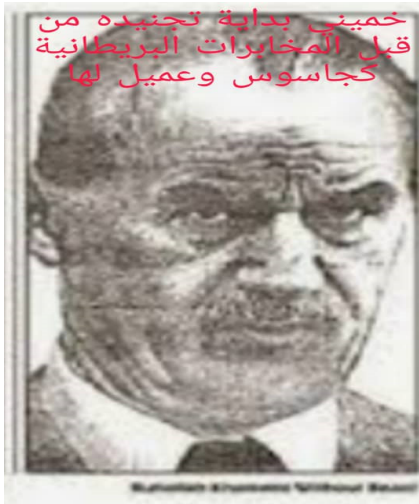
الاخر .. بهذه الروحية انتصرت الامة بقيادة نبيا محمد صل الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الذي قال (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد ، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) وفي حديث نبوي اخر يؤكد صل الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم بان (المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف) ..

ان المعركة التي يخوضها البعث بقيادة الرفيق الامين العام للحزب امين سرقيادة قطر العراق قائد الجهاد والتحرير ، ضد الحلف الاميركي الصهيوني الصفوي ، تحتاج منا عودة الى حقيقة الى الجماهير التي اكتسب مناضلوا البعث ثقتها باخلاقهم السامية وشجاعتهم ونزاهتهم وتضحياتهم .. فقد كان البعثي الحقيقي متميزاً في محلته او في اي مكان يتواجد فيه .. كانت شخصية المناضل البعثي صورة مصغرة للبعث ورسالته الخالدة وكان عنوان مستقبل الامة ونصرها فكسب ثقة شعبنا العربي في كل الاقطار .. اخيرا فان معركتنا مع اعداء الامة كبيرة وتتطلب نوعا متميزاً من الفرسان ليحملوا عبء الرسالة الخالدة ويقودوا الجماهير الى نصر مبين باذن الله وبشر المؤمنين.

هذين التيارين تيار ديني حمل الشعارات الدينية زورا فاساء لروح الرسالة التي جاءت للبشرية جمعاء .. فجاء البعث ليعبر عن تطلعات الامة ونقاء رسالتها وسموها بفكره ومبادئه التي ربطت بين الفكر الاشتراكي والقومي وصهرتهما في بوتقة رسالة الاسلام فاكتسب التفاف الجماهير وحيا وتمسكها به برغم كل ما واجه البعث من حملات تشويه لاهدافه ومبادئه. ولم يكن بمقدور مناضلي البعث مواجهة اعدائه والصمود والانتصار عليهم لولا هذا السياج الجماهيري المتين. وفي هذا الاطار قال الرفيق احمد ميشيل عفلق (من القيم التي نتغنى بها والتي نعرف معرفة سطحية جامدة ان جدودنا الابطال قد مثلوها ، ثم نعجز عن تحقيق جزء بسيط منها في حياتنا علينا ان نستكشفها من جديد وهذا هو معنى التقدمية ..)

اليوم وامتنا تواجه اعنى واخطر هجمة اميركية صهيونية صفوية ، فان علينا ان نرتقي باداننا الجهادي فنبدأ اولاً بمراجعة انفسنا يوميا ومدى قربنا من قيم السماء وان نمتلك صراحة رؤية عيوبنا وجراة الاعتراف بالاخطاء التي قد تر افق مسيرة العمل .. علينا ان نكون بمستوى الرسالة التي نحملها وان نعي بان النصر لا يتحقق من دون تضحية والم ومن دون تطهير النفس من الشوائب وان يحب احدنا

تمير سياسة حشد الدعم لمصالح إيران في المؤسسات الأمريكية الفعالة.



وفعال نشط عمل اللوبي الإيراني زمن جون كيري فقد عيّن " سحر نوروززاده " المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية باللغة الفارسية وجعلها كيري مديرة شؤون إيران في مجلس الأمن القومي بينما تفيد التقارير أنها كانت عضواً ناشطاً في اللوبي الإيراني بواشنطن.

وبعد زواج ابنته " فانيسا كيري " من طيبب إيراني يدعى " بهروز والا ناهيد " ، وقد سافر العروسين قبل زواجهما عام ٢٠٠٩ إلى إيران و أعرب كيري عن رغبته في السفر إلى إيران بعد هذه المصاهرة لكن الكونجرس لم يوافق ، وكشفت صحيفة " ديلي بيست " الأمريكية بالصور حضور ابن وزير الخارجية الإيرانية محمد ظريف جواد كان " أفضل رجل " في حفلة زفاف ابنة الوزير جون كيري.

واخذ جون كيري يردد دائما اسم الخليج " الفارسي " بدلاً من العربي و إعلان معارضته للعقوبات على طهران ، وكذلك عبر أكثر من مرة في الكونجرس عن رفضه توجيه أي ضربة عسكرية للمنشآت النووية. وشركات اقتصادية وحتى أسرتية ، وعلى الرغم من أن بعض رموز النظام الإيراني يطلقون الشعارات المعادية للغرب ، إلا أن اللوبيات الإيرانية تعمل في الخفاء لعقد صفقات وتحالفات معها ، فالولايات المتحدة بسبب طبيعة هيكلتها السياسية والعسكرية تنظر عادة إلى لغة الأفعال وليس الشعارات والأقوال ، فمثلاً شعار " الموت لأمريكا " والشيطان الأكبر هي كلمات لا تلقى أي أهمية لدى الولايات المتحدة الأمريكية ، ولو أنها تنظر هكذا شعارات لما رأينا اليوم إيران على الخارطة ، ولما نزل الشعب الإيراني على الشوارع يتغنى بالاتفاق النووي مع أمريكا ، وهذا الأسلوب أيضا يستخدمه حلفاء إيران في المنطقة وحزب الله اللبناني لا يكاد يخلو خطاب لهما من تهديد ووعيد لإسرائيل ، بينما تؤكد تقارير عن وجود اجتماعات ولقاءات عديدة جمعتهم مع أطراف غربية وإسرائيلية.

اللوبي الإيراني الحليف القوي للحزب الديمقراطي الأمريكي



د. اياد الزبيدي

اللوبي : هو مجموعة ضغط سياسي و اقتصادي واجتماعي وثقافي وفكري وإعلامي ، يعمل للتأثير على قرارات الدول المستهدفة ، والرأي العام فيها ، وتقديم الدعم المادي والمعنوي والفكري للجهة التي تمثل مصالح اللوبي ، سواء السياسية أو الاقتصادية أو الفكرية أو الاجتماعية.

وتكون على شكل جماعات ومنظمات أو أفراد تعمل جميعاً ضمن إستراتيجية الدولة المعنية ، وخير مثال على ذلك اللوبي الصهيوني الذي يعمل لصالح الكيان الصهيوني ، واللوبي الإيراني ، الذي يعمل لصالح إيران بنشاط داخل الولايات المتحدة الأمريكية والأوروبية.

يعتبر اللوبي الإيراني في الولايات المتحدة الأمريكية ثاني أكبر الجماعات الضاغطة في مؤسسات الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة الكونفرس بعد اللوبي الصهيوني الذي يعتبر الأكثر نشاطاً على الإطلاق.

تعمل جماعة اللوبي الإيراني في واشنطن على المستوى السياسي والاقتصادي والفكري والاجتماعي ، ويفضل أعضاء اللوبي الإيراني العمل بعيداً عن الأضواء ومن تحت الطاولة وبشكل أفعوي لتجنب التصريح أو الكشف عن أهداف أعماله ، ويعمل بسرية تامة ، وقد تقتضي الضرورة الإفصاح أحياناً عن النظام الإيراني من قبل أعضاء اللوبي بغية حرف الأنظار عن الهدف الرئيسي وهو العمل لصالح إيران ، وهو يضم كبار الأثرياء للاستحواذ على قسط كبير من الدعم المادي.

عمد النظام الإيراني منذ تسعينيات القرن الماضي وخاصة بعد انتصار العراق عليه في قادية صدام في ٨ / ٨ / ١٩٨٨ إلى تشكيل مجموعة ضغط (لوبي) سياسي و اقتصادي واجتماعي في المؤسسات الأمريكية الحساسة وخاصة البيت الأبيض ووزارة الخارجية ليستطيع

ويساعد هذا اللوبي الإيراني مجموعة من الكتاب والمفكرين والساسة الأمريكيين من أصل إيراني أو ممن عملوا في السلك الدبلوماسي في إيران ، ومهمة هؤلاء الكتاب هي إقناع البيت الأبيض أن الحرب على إيران ستجعل الشعب الإيراني يلتفت حول قيادته ، وأن الضغط على إيران قد يجعلها ترتدي بأحضان روسيا والصين ، ما يشكل خطراً على الأمن القومي الأمريكي ، يعملون بشكل أساسي على تلميع صورة إيران وإبعاد شبهة الإرهاب عنها ، فان الحكومة الإيرانية استغلت المنح الدراسية التي تقدمها الجامعات ومراكز الأبحاث في أمريكا لترسل رموزها المدربة على تحقيق أهداف النظام الإيراني تحت ستار الدراسة ، واستطاعت هذه الرموز أن تشق الطريق لها في المؤسسات البحثية والإعلامية الأمريكية بقوة من خلال مؤسسات غير حكومية ومنظمات سياسية ومدنية وحقوقية وحتى شركات تجارية لها مصالح مشتركة مع النظام في طهران ، ويعمل هذا اللوبي الإيراني وفق مجموعات مناهضة للحرب والتيارات التي تطالب بإعادة العلاقات مع إيران تحت شعار السلم والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

تقول التقارير الصادرة من الولايات المتحدة الأمريكية أن عدد الإيرانيين الذي يقيمون في الولايات المتحدة بلغ أكثر من ثلاثة ملايين نسمة ، ونحو نصفهم ولدوا فيها.

عميل المخابرات البريطانية والأمريكية والفرنسية والصهيونية الدجال



ويعيش عدد كبير من الإيرانيين حول ولاية أنجلوس ، وهو ما دفعهم إلى تسميتها ب (طهران) أنجلوس (أو إيران أنجلوس " '.

إضافة إلى بيرفلي هيلز وإرفاين وضما أكبر الجاليات الإيرانية الأمريكية ، وهو ما يفسر كيف وصل جيمي جامشيد دلشاد وهو إيراني أمريكي إلى منصب عمدة لبيرفلي هيلز في عام ٢٠٠٧ ثم أعيد انتخابه في ٢٠١٠.

هل الميليشيات في العراق قوية؟

خليفة تافهة قياسا بخسارتها المعنوية الهائلة.

٥ - من يعتقد ان الميليشيات العراقية معدة طائفا مثل اعداد حزب الله في لبنان مخطأ تماماً فهذه الميليشيات عبارة عن ملوم متنافر واغلبهم نصف امي او امي بالكامل ، وطائفية تلقينية ولا يعرف ماوراءها ولا اسبابها وكان قسم كبير منها منتم لقوى اخرى وتركها لاسباب انتهازية، فبقي عبارة عن بالون ضخم لكنه قابل للتفجير بدبوس، وهو ما حصل فعلا عندما وصلت الانتفاضة لحظة الذروة وانخرطت ملايين العراقيين معها فتفككت الاغلبية الساحقة من الميليشيات وهزمت بسرعة لانها بالاصل غير معدة نفسيا ولا ثقافيا، بينما الميليشياوي الطائفي في لبنان اعد ثقافيا وقاتليا فتكونت لديه عقيدة طائفية صلبة، رغم انها تداعت الان.

٦ - ولعل افضل دليل يؤكد الانهيار العام للميليشيات هو عجزها عن دفع مئات المقاتلين لاجهاض الانتفاضة بالقوة رغم ان الاخيرة اخذت اول امس وامس تدمر بالجرافات مقرات الاحزاب والميليشيات في البصرة وغيرها من مدن الجنوب! وعجز الميليشيات عن الرد الحاسم والواسع النطاق ليس فقط سببه انعدام التربية العقائدية الطائفية بل ايضا التكوين الشخصي للميليشيات التي استقطبت من الشوارع وبالاعراض المادية فظهرت مجموعات ضخمة ولكنها بلا اعداد قتالي ولا وعي طائفي يضمن الاستمرارية، وهذه هي نقطة الضعف القاتلة في الميليشيات في العراق والتي جعلتها عاجزة عن الرد وستبقى.

٧ - ولو ان لواء عسكري نزل للشارع داعما للانتفاضة فانه كاف للسيطرة على بغداد خلال ساعات وهذه الحقيقة يعرفها كل من اصطدم مع الميليشيات وراي ردود افعالها الضعيفة، فمن فقد دافعه القتالي وادرك انه مكشوف وبلا ضمانات فانه لن يقاتل ابدا، وطهران تبدو مستعدة تماما للتخلي عن الحشد بعد ان اقتصر رد فعلها على قتل سليمان على العاب نارية ، فلم تعرض الميليشيات نفسها للموت بالاشتباك مع لواء مدرع مستعدا للقتال؟ ان الهروب هو الخيار الاوحد للميليشيات ما عدا بضعة انفارسيقون مستعدين للقتال لانعدام الخيارات لديهم وهؤلاء يمكن القبض عليهم بسهولة كما يقبض على الارانب.

فهل تجهل امريكا هذا الواقع المعروف ام تعرفه وهو حقيقة يعرفها كل عراقي؟ يقينا كل اليقين ان مخابرات امريكا التي حددت مكان اسامة بن لادن وابوبكر البغدادي وقتلتها، رغم كل احتياطاتها الامنية الدقيقة، قادرة على توجيه ضربات انتقائية لقادة الميليشيات الذين عرفوا بسذاجتهم وعدم احترازهم وكشف انفسهم بطريقة جعلت كل بغدادية يعرف مقراتهم واوقات وجودهم فيها، فلم لا تفي امريكا بوعودها الان بحسم الوضع في العراق خصوصا بعد ان وصلت الانتفاضة امس واول امس الى مرحلة تهديم مقرات الاحزاب والميليشيات الايرانية في الجنوب؟ عرفنا ان الجيش الاميركي لا يستطيع القتال الان لاسباب امريكية داخلية ولكن استخدام الدرونات الامريكية وتحريك لواء مدرع عراقي وليس اميركي كاف لحسم الوضع في ساعات وليس في ايام، وهي امكانية متوفرة، فماذا تنتظر امريكا اذا كانت حقا جادة في حسم الامر في العراق وطرده اسرائيل الشرقية منه؟ انها اللحظة الاكثر مناسبة للحسم وبلا تكلفة كبيرة خصوصا وان الحسم في العراق بأنهاء الميليشيات سيسهل هدفها الاخر وهو تركيب نظام الملالي.

الحكمة التي تناسب وضع العراق اكثر من غيرها الان هي ان الحداد الماهر هو الذي يطرق على الحديد وهو ساخن ولا يتركه يبرد لانه سيعود صلبا.

صلاح المختار



لا يخلوا تصريح او بيان اميركي من الاشارة لقوة الميليشيات التابعة لاسرائيل الشرقية في العراق وخطورتها، كما لا تترك الاخيرة فرصة الا وتستغلها لتأكيد تفوق ميليشياتها، وذلك يفسر الموقف الاميركي الذي يبدو في ظاهره مترددا، فهل الميليشيات فعلا قوية؟

ام ان امريكا تقول ذلك لاهداف اخرى؟ دعونا نبحث في الواقع عن الاجابة: منذ وصلت الانتفاضة العراقية مرحلة السيطرة التامة على الشارع العراقي في الوسط والجنوب قبل ظهور كورونا وبدعم كافة العراق، وظهر الفشل التام لحكومة عادل عبدالمهدي ومعها الميليشيات في تحقيق اي تقدم ضد الانتفاضة رغم استشهاد اكثر من ٨٠٠ مناضل وجرح اكثر من ٣٠ الف آخرين، بدأت عملية هي الاخطر منذ غزو العراق وهي الانهيار الصريح للميليشيات وتفككها وهروب الاغلبية الساحقة من منتسبيها وبقاء قلة ضئيلة فقط فيها، وهذه العملية مؤشرات واضحة ومنها ما يلي:

١ - عجز الميليشيات، بما في ذلك اقواها وهي ميليشيا مقتدى الصدر، عن تنظيم تظاهرة مليونية دعى اليها فلم يخرج الا بضعة الاف رغم انه قبل الانتفاضة كان يستطيع تنظيم تظاهرات مليونية بسهولة!

٢ - ولتغطية العجز لجأت الميليشيات الى دفع مئات ممن بقوا معها للانخراط في الانتفاضة لاجل اختر اقها من الداخل والسيطرة عليها واجهاضها، او على الاقل حرمانها من الاستثمار الامثل للحظة الذروة التي وصلت اليها وهي لحظة تمتع الثوار بأقصى التأثير وحصولهم على اوسع التفاف جماهيري حولهم وانخراط الملايين في التظاهرات وكسر حواجز الخوف من الموت، مقابل عجز النظام وتفكك الميليشيات وتردها الواضح، فنصبت خيم اتباع مقتدى تحت عناوين مختلفة مثلما نصبت خيم لاحزاب تابعة للمخابرات الايرانية وسخر الاعلام الايراني لخدمة هدف السطو على الانتفاضة وادعاء انها من عمل اتباع المرجعية ثم من اتباع خامنئي، فسيطروا بالقوة على المطعم التركي والذي كان مقرا للانتفاضة ورمزا لها.

٣ - ولجل سرقة الوقت واطفاء لحظة الذروة المتوهجة بدأت عمال التضيق على المنتفضين تتصاعد واخذت التصفيات الجسدية تزايد، وخلطت الاسماء والشعارات عمدا كي تبرز عناصر عميلة للمخابرات الايرانية وتفرض كرموز للانتفاضة ولو شكليا، وصدرت بيانات وتصريحات وعقدت لقاءات لاجل تنفيذ خطة اجهاض لحظة الذروة وهي لحظة الحسم الاخير في كل انتفاضة شعبية. لكن الانتفاضة ورغم مرور وقت طويل على لحظة الذروة دون استثمارها لاسقاط النظام واصلت حيويتها وحافظت على كامل استعدادها للصمود ورفض العنف، وهذه ميزة فريدة تحسب لها.

٤ - ان الظاهرة الابرز والاكثر ثباتا كانت تداعي معنويات نغول الفرس وفقدانهم لاي خيار سوى الاغتيالات والارهاب والقتل من بعد، بل وصل الحال الان الى حد ان طهران تهتم مصطفى الكاظمي بخدمة المخطط الاميركي ومع ذلك فان ميليشياتها التي تعد اقوى من التشكيلات العسكرية التي اسست بعد الغزولم تبادر لتسقطه ليس لافتقارها للقوة العسكرية فهي اقوى من القوى الحكومية ولكن لانها فقدت ارادة المواجهة بعد ان رأت قاسم سليمانى يصفى بطريقة بشعة ومعه ابو مهدي المهندس ولم ترد طهران الابعاميات

ممثل الامين العام للامم المتحدة والتدليس المستمر!!

سعد عبد الحميد

المزعومه الباطله تحت ضغط الامريكان .. لكن المجلس اشترط ان يكون هناك ممثلاً للامين العام مع كادر كبير يتابع وضع العراق ويقدم تقاريره بين فترة واخرى على ان يتحمل العراق كافة مصروفاته ودفع رواتب ضخمه من اموال الشعب العراقي ..!!! وانتظم عمل الممثلين داخل العراق لكن الصدمه هنا ان كل الممثلين اللذين تعاقبوا كانت كل تقاريرهم التي يرفعوها لمجلس الامن كاذبه وغير صادقه وجميعها تعدها الحكومات العراقيه بالتنسيق مع الممثل الخاص بحيث لا تحتوي تلك التقارير ما يشير الى البلاوي والسلبيات والمشاكل والاختفاقات في كل نواحي الحياة .. وكل هذا واضح ولموس من كل الشعب العراقي الا انه غير وارد في ضمير الممثل العام لان الرشاوي التي تدفع لهم .. تجعلهم لا يرون او يسمعون بما يعاني منه العراق ويكفيه انه البلد الاول في ترتيب الدوله الفاشله في العالم وحسب تقييم منظمات مرموقه ليس عليها شائبه .. ان التقارير التي يقدمها الممثل لامين عام الامم المتحدة تقارير كاذبه وكلها لا تعبر عن الحقيقه الغائبه عن عيونهم لكنها حاضره في عيون وقلوب العراقيين ..

نقول للممثل الاممي اذا لم يحرك الضمير والشرف المهني ذرة من احساسك اذن انت فاقد لهاتين الخصلتين وهذا عار عليك وعلى من جعلك ممثلاً له ..

عانى العراق منذ احتلاله في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣ ولحد اليوم من موافقه غير عادله من مؤسسات الامم المتحدة بكل فروعها قبل الاحتلال وما بعده .. فلاحظنا كيف كانت تصدر القرارات المجحفه ضده وبصوره قاسيه جدا والسبب هو سيطرة الولايات المتحدة المطلقة على كل ما يصدر عنه بحيث ان اعضاءه لا يقرؤون ماذا كتب في تلك القرارات يكفي فقط مندوب امريكا يعرضها تحصل الموافقه بالاجماع دون نقاش وهكذا الحال استمر هكذا بحيث وصلت تلك القرارات بالمنات وكلها من اجل زيادة الضغط على الشعب العراقي وقيادته .. ان هذا الواقع المخزي للمنظمه الدوليه استمر لما بعد الاحتلال فبعد صدور قرار من مجلس الامن اعتبر فيه العراق بلدا محتلا .. ترتب على هذا القرار ان يتابع المجلس وضعه وحالته وكيف تدير سلطات المحتلين اموره .. وامام ضغط العالم قامت الدوله المحتله بمنح البلد سياده .. من اجل ذر الرماد في العيون وكل العالم يعرف انها سياده ناقصه وغير صحيحه وحتى مجلس الامن يعلم ذلك ومع ذلك اعترف بهذا السياده

تهجير العقول وقتلها .. وتجهيل العقول في زمن الذبول

الرفيق وليد الحديثي

لم يروى ولم نشاهد مرحلة اخس و اقذر من هذه المرحلة التي يعيشها العراق منذ تولى الاوباش قاذورات الاحتلال عام ٢٠٠٣ الى يومنا هذا ، حيث وضعوا العراق والعراقيين تحت خط الفقر وقبلها وضعوه في قائمة النذل ونزع للكرامة والعمدية في اهانتة ، وسلب ارادته وجعله لا حول ولا قوة من خلال اساليب تخدير وتركييع وتجهيل منظم.

وليسجل العالم اجمع ان حزب الدعوة والمجلس الاعلى (منظمة بدر) ، نفذوا اكبر جريمة بحق العراق والعرب والانسانية عندما بدأوا بتنفيذ اكبر مخطط ايراني - صهيوني وذلك بقتل وتهجير العلماء والاطباء واساتذة الجامعة وكل من له رأي مخالف لايران واسرائيل وامريكا ضمن منظومة تعاون اعدت قبل احتلال العراق ، وهي جزء من مخرجات مؤتمراتهم المشبوهة التي عقدت قبل ٢٠٠٣ ، لقد وقع الاوباش على اوامر واجبة التنفيذ ضد كل العراقيين الشرفاء النجباء.

لقد بدأ التنفيذ الحقيقي لاضعاف العراق من خلال تدمير الجيش العراقي ، وأخيراً تم اطلاق عددمن الوثائق السرية والتي كشفت عن الاتفاق الصهيوني الامريكي الايراني للاجهاز على ارتال الجيش العراقي المنسحب من الكويت ، والكل يعرف الدور الذي قامت به هذه الدول وخاصة امريكا وطائراتها في تدمير القوات المسلحة و تجهيزاتها ، ومن نجا استلمه الحرس الايراني وعملاء ايران من حزب الدعوة وقوات بدر فقتلوا من قتلوا وحرقوا كل البنى التحتية وخاصة مخازن المواد الترمونية ودوائر الاحوال الشخصية

وفي محرم وخلال ذكرى استشهاد سيد شهداء اهل الجنة الحسين عليه السلام ، شاهدنا افعال تهين الانسان وتقلل من قدره ، وهو الذي قال عز من قائل وكرمنا بني ادم على العالمين. وعندما دخلنا في يوم مقتل الحسين عليه السلام، وللان لم اجد ممارسة تايينية واحدة اثرت استشهاد واستوتفت انتصاراته، وذكرت الدروس والعبر من هذه الواقعة الكبيرة والعظيمة.

كلنا شاهد وتابع مجاميع من المبرمجين عقليا يؤدون ادوارا فلكلورية لاتمت للقضية بصلة فضلا عن الطعام الذي يبذل في السراء والضراء ولا يسهم في ابراز ملامح تلك الثورة ..

اين دور المدعين بالعلم والانتماء للحسين .. واين دور المرجعيات الرصينة .. لتزرع فكرة الاصلالة في نفوس اتباعها بدلا عن مهزلة القردة هذه .. الا ان كانت تصمم على تغييب عقولهم والاكتفاء بسحهم الى ساحات للشعوذة والدجل .. وهو برنامج تجهيل العقول ؟

تجهيل وانحراف وشعوذة ، راينا هذا الانحراف من خلال شباب يأخذ دور الفتيات في عراق حكومة الاحزاب والمليشيات. ويرتدون فانيلا كُتب عليها يا حسين. ومن المتعة الى المثليين هكذا يريد شياطين قم وطهران ان يكون شباب العراق ، نقول لهم ان ارادة العراقيين اقوى من كل خبثهم فلدينا شباب منتفض يرد كيدكم الى نحوركم وسيشرب خامني الخسة والدناءة كاس السم كما شربه خميني العار والدجل.

مهما هجرتم وقتلتم من العلماء والابطال فان العراق ولاد تتفجر طاقات ابناءه في كل حين وزمان ويشهد التاريخ على ذلك.

وسنعود بشبابنا وكل ابناء شعبنا الى المكانة التي يستحقونها وسنقضي على التجهيل بأذن الله.

والمستشفيات وكل ما ملك عام ، ويطلقون عليها الانتفاضة الشعبانية ، وهي بالحقيقة صفحة غدروخيانية كان يقودها ضباط ايرانيون من المخابرات الايرانية وتم القاء القبض على عدد منهم من الذين لم يتمكنوا من الهرب وكان عددهم ١٨٢ ضابط وادعوا السجن حتى تم اطلاق سراحهم مقابل اطلاق سراح ستة الاف اسير عراقي وكان ذلك عام ٢٠٠١.

ان قتل وتهجير العقول بدا بشكل ممنهج اتفقت عليه امريكا والكيان الصهيوني وايران ، وتم تزويد عصابات ايران بالقوائم واول تلك القوائم العلماء واساتذة الجامعة وكبار موظفو الدولة الى جانب الضباط وخاصة الطيارين.

فهل ينكر هذه الافعال الإجرامية عصابات الدعوة وبدروالتيار الصدري ؟

ونفذت اخطر صفحة بتاريخ التجهيل في العالم حيث فرضت على العراقيين ثقافة الولاء الاعمى لرجال الدين واعتبار المرجعية مقدسة في كل شي ، وظهرت الفتن والفرقة والقتل على الهوية ، ونخرت هذه الثقافة في جسد الدين ومفهومه المتسامح الذي يجب ان يدعوا الى السلام.

وظهرت طقوس تقود الى اهانة الانسان بحجة التقرب الى البيت عليهم السلام

هذه ثقافة السذج والاغبياء وليست ثقافة العرب .. ان تلطم وجهك بالنعال فهذا قدرك الذي ارتضيت به ان تكون عبدا ذليلا لعنات الدجل والشعوذة .. اراد الحسين لك ان تكون حرا ومحترماً ولكن خستك وقذارتك ابت الا ان تنزل الى الحضيض تحت فكر بني فارس غضبت الارض والسماء من افعالهم واجرامهم بحق الشعب العراقي ..



كاريكاتير

عادل ناجي



لقد استشعرت هذه الميليشيات ان خطرا مضافا إلى خطر عدم قبول الشارع العراقي بها وهو وجود ما اعتبرته عدوا داخليا متمثلا بشخص الكاظمي فعملت على اضعاف موقفه الضعيف اصلا بتنفيذ سلسلة من الاغتيالات في البصرة وذي قار وميسان بالتزامن مع زرع العيوب النافسة التي تستهدف الارتال الأمريكية وإطلاق صواريخ الكاتيوشيا على محيط السفارة الأمريكية وقواعده في التاجي وغيرها. ولم تكتفي أحزاب السلطة الفارسية بذلك بل دعت الكاظمي إلى اجتماع عقده في بيت هادي العامري مسؤول منظمة بدر وبحضور قيس الخزعلي وعدد آخر من مسؤولي الميليشيات الموالية لإيران ووجهت رسالة تحذير للكاظمي للعمل على تنفيذ ما اتفق عليه سابقا وخلال فترة أسبوعين فقط. والا سيكون لهذا الميليشيات موقف متشدد جديد ضد الكاظمي وتواجد القوات الأمريكية وأن الأيام القليلة المقبلة ستشهد تصعيدا من هذه الميليشيات ومحاولة إسقاط الكاظمي حتى لو تطلب ذلك تصفيته جسديا لكونه انقلب عليها وتعتقد انه بات يشكل تهديدا مباشرا لوجودها وتهديد مصالحها بتنفيذه التوجهات الأمريكية في المقابل ان الكاظمي الذي بدى انه أضعف من أن يكون رجل مرحلة بل أثبت انه رجل تصريحات ووعد عرقوبية كسابقه وهنا لا بد من تصعيد حالة الرفض الشعبي لكل العملية السياسية الطائفية بكافة شخوصها دون إستثناء فالكاظمي هو نسخة من عبد المهدي والعبادي والمالكي ومن لف لفهم فكلهم عملاء خونة فاسدون.

التصفيات المرتقبة بين احزاب السلطة

احمد المحمود

لقد بات واضحا أن مصطفى الكاظمي المنحازولاءا لأمريكا بدى وجوده يشكل تهديدا لهيمنة احزاب الاسلام السياسي الشيعي بما طلبت منه الادارة الأمريكية تنفيذه تحت شعار (فرض هيبة الدولة) والذي لم يلمس منه المواطن شيئا الا التصريحات ورغم ذلك فان قادة الأحزاب الميليشاوية ترى ان الكاظمي قد تعدى الخطوط المرسومة له والتي تم الاتفاق عليها عند تنصيبه رئيسا لمجلس الوزراء فهي ترى مهمته محصورة في إعادة فرض هيبة الدولة الشككية وإجراء انتخابات مبكرة تضمن فيها هذه الاحزاب سطوتها وحصولها على مقاعد ذات أغلبية في البرلمان المقبل. إضافة إلى أن هذه الاحزاب كانت قد طلبت من الكاظمي قبل زيارته لواشنطن طرح موضوع خروج القوات الأمريكية من العراق بأسرع وقت ممكن ارضاءا لإيران الا ان الكاظمي عاد بما لا يرضي قادة الميليشيات الإيرانية حيث تم الاتفاق على جدولة خروج القوات الأمريكية بعد ثلاث سنوات.

فماذا عملت هذ الميليشيات وماذا ستعمل؟

تعريف مصطلح سياسي (الفكر)

لجنة الإعلام القطري

هناك مفهوم للفكر أحدهما علمي والآخر شائع فألفكر علميا هو النتاج الاعلى للدماغ كماده ذات تنظيم عضوي خاص ويظهر الفكر خلال عمليات الإنسان الاجتماعيه المختلفه. على إن أفكار الانسان وان كان مركز تجمعها ووضعها هو الدماغ فأنها تنتج بالأساس عن صلة العقل الإنساني بالحياة الاجتماعيه وتفاعله معها فالافكار ترتبط بألغته كما ترتبط بالتجارب الاجتماعيه التي تكتسب من خلال الحياة وسط المجتمع والمران والتدريب والتعليم. وتقوم عملية التفكير على اساس جمع المعلومات وتحليلها واستنباط الحلول والنتائج منها وتكوين المفاهيم.

ولقد شغلت موضوعه هل أن الفكر انعكاس للوجود المادي.الخارجي أم أن الوجود هو انعكاس للفكر الحيز الأهم في تطور الفلسفة وهي محور الخلاف الرئيس بين الاتجاهين المادي والمثالي.

ومن خصائص الفكر الانساني قدره على الإدراك الحسي والتخيلي واكتساب العادات المختلفه والخير التي يستخدمها في حل إشكالات جديده. أما الفكر بالمصطلح الشائع فهو مجموعة المبادئ والأراء التي يؤمن بها شخص أو حزب ما على الصعيد الاجتماعي والسياسي فيقال هو متحرر الفكر تعبيرا عن التقدمية ويقال هو بعثي الفكر تعبيرا عن الإيمان بمبادئ الحزب ويقال فكر البعث كتابه عن مبادئ الحزب .



ابو الفارس العمري

١. أن العنف هو السبيل الوحيد الذي يجب أن يسلكه المستعمرون لتحرر من الساده المضطهدين الذين يتشدقون بالكلام على الحرية وعلى الإنسان وهم يذبحونها حيث وجدا.

٢. إن نظرية الحزب ليست صيغ جامده، هي مرشد للنضال وهي دليل عمل وكألكائن الحي تتجدد باستمرار.

٣. من الجنون حقا القعود عن إذكاء الحماسه في الصدور بمختلف الوسائل والاساليب، أما العمل على إطفاء جذور الحماسه في الصدور يقرب من الخيانه.

٤. إن عدم تاهب الصفوه، وفقدان الإتصال العضوي بين الصفوه وبين الجماهير، وكسل هذه الصفوه، بل جنبها في اللحظه الحاسمه من لحظات الكفاح، كل ذلك يؤدي الى مزالق فاجعه.

٥. إن تحويل الشعب إلى امه خلاقه يفترض قيام وسط اجتماعي سليم يعمل على تنشئة المواطن تنشئه وطنيه.

٦. يقول الرفيق المرحوم القائد المؤسس أحمد ميشيل علق. قراءه جديده للإسلام كشفت لنا عن حقائق اساسيه في روح شعبنا ونفسيته واضانت لنا طريق العمل الثوري.

٧. يجب على المناضل أن يكون في نضال مستمر مع نفسه ليعمق فكرته ويعيد النظر فيها دوما، فيحذر من أن يخدع نفسه وان يجبن عن المزيد من الجرأة والمزيد من التوقل في طريق فكرته الانقلابية، حتى يصل إلى الصفا ر الخالص والصدق التام.

القرم العميل نوري المالكي يستهجن مواقف ابناء الناصرية

الرفيق عزالدين

حولة أبناء شعبه في ذي قاروما أدراكم ذي قار سبحان الله العظيم ما أشبه اليوم بالبارحه من ذي قار تتوهج شعلة العراقيون مرة أخرى بالأمس كانت لهم جولة عز من خلال مشاركتهم في هزيمة الفرس وتوجيه ضربة موجة لكسري الذي لم يتمكن من استعادة هيئته على الجزيرة العربية فكانت معركة ذي قار الذي وحده القبائل العربية بقيادة بنو عجل وعلى رأسهم حنظلة بن ثعلبة وبنو شيبان بقيادة بكر بن زيد وكذلك هاني بن مسعود معركة ذي قار التي كسرة هيبة الفرس وكانت أعظم انتصار عربي على الفرس في ذلك التاريخ وهي المواجهة التي قال عنها صلى الله عليه وسلم : - -

(ذلك يوم انتصفت فيه العرب من العجم) وما أن خرج الجثمان حتى تعالت الأصوات لا اله الا الله وقام ضابط شجاع من قبيلة بني حجام العربية بأداء التحية العسكرية وخرج الموكب المهيب خلفه العجلات المر افقة وهي تمر بالاقضية والنواحي والقصبات وتقابل بالاحترام والتقدير والتبجيل فهذا شهيد العراق الذي ، لم يخسر معركة واحدة في حياة ولم يتعرض الجثمان لأي مشكلة من محاولات الاحزاب السياسية المليشيات الفاسدة لأنهم يعلمون أن ردة أبناء العرب في ذي قار ستكون قاسية.

في حين الجميع يعلم ما حصل لمحاولة التشيع الرمزي لجثمان المجرم المهندس وسليمانى : فقد منع الموكب من دخول ذي قار من قبل ابنائها البررة، وعندما اصبر المشيعون ان يدخلوا وسط المحافظة خرج أبناء المحافظة واحرقوا التابوتين الرمزيين مع السيارة التي تحملهما. وعندما اعيد جثمان المهندس من ايران وجرى تشييعه في البصرة وصلت للمسؤولين فيها معلومات بان الجثمان غير مرحب به في محافظات ميسان وذي قار والقادسية مرورا الى النجف الاشرف فاضطروا الى شحنه في مروحية

ايها المالكي هل رايت كيف يزف العراقيون شهداء النظام السابق رغم حقدكم وبطشكم وكراهيتكم ومليشياتكم وكذبكم وتلفيقكم ، تحداكم شعبنا فقد زفت ذي قار جثمان الشهيد سلطان هاشم واستقبلته كل مدن العراق فخرجت تكريت تؤدي التحية وقراءة سورة الفاتحة على روحه الطاهرة ، والتحتت سياراتهم مع سيارات الموكب الذي يمتد بطول ٤٠ كم متراي أكثر من الفين سيارة ولم يستطيع المتصورون التصوير الى من خلال طائرة مروحية ، مت بغيضك هكذا شيع الشعب سلطان و اقام صلاة الجنازة ومراسم دفن الجثمان وتو افدأبناء العراق من كل مدنه على الفاتحة رغم جائحة كورونا.

يقول الزبيدي احد أبناء ذي قار العرب الغيارى وهو لسان حال ذي قار وبنبرة التحدي ، نعم شيعةنا سلطان هاشم احمد وسنحمله الاضحية فردها علينا ان استطعت !!

لذا .. نحن أبناء ذي قار نقولها لك وبالغم المليان "لنا الشرف اننا قاتلنا اسياك في ايران وجرعناهم السم الزعاف بقيادة سلطان وإخوانه وكل ضباطنا الابطال الأشاوس ، إعلم يا نوري أن ذي قار لن تكون إلا عراقية عربية مهما حاول الخبثاء تلوينها فهي بنت العراق الأصيل مهبط ابراهيم عليه السلام وليس مهبط يزدجر تعرف ابطالها وتكرمهم وتعرف اعدائها وتذلهم وأكد انكم في حزب الدعوة لن تنسوا تشييع ابناء ذي قار للملحن العراقي الكبير طالب القرغولي التي تزامنة وفاته مع مدير مكتبكم في نفس اليوم فخرجت الجماهير مع جنازة الملحن واهملت جنازة مديركم اي عار ولكن إذا لم تستحي ففعل ماشئت ،

هكذا موتك يا سلطان جدد اللحمة الوطنية وبدد احلام فارس وقزمها الذليل نوري المالكي ، هل رأيت يا نوري في موتهم توحيد وفي حياتهم سحقا لامثالكم هل شاهد كيف نظم الشعراء قصائدهم في حب قادة النظام السابق هل رأيت كيف امتلأت صفحات التواصل الاجتماعي بصور شهداء البعث وكيف كلمات النعي والتمجيد نعم انهم سلاطين في حياتهم وسلاطين في عيون أبناء شعبيهم بعد موتهم مت بغيصك وانت تضع أصابع يدك في أنفك أيها الامعه واعلم إنك آخر شخص يتحدث عن الشهداء وآخر من يتحدث عن الشرف وستموت قهرا ولن تجد من يترحم عليك أيها الذليل التابع فممتلك مكانة مزابل التاريخ .

خرج علينا المجرم بسطال العصر نوري جواد المالكي أو كما يسميه العراقيون نوري تنكة أو نوري سبايكر أو نور مخطان العصر أو ابو السبح والمحابس وهناك من يسميه البغل البغل بلهجة اهلنا في الجنوب ، والبغل هو ناتج من تزاوج ذكر الحمار مع أنثى الحصان، اما النغل فهو ناتج من تزاوج ذكر الحصان مع أنثى الحمار، والنغل يشبه البغل كثيرا ولكن أصغر حجما ، يفتخر البغل بأن خاله الحصان وينسى أن أمه فرس عاهرة سلمت نفسها لحمار ، اما النغل فهو يفتخر أيضا بابوه الحصان وينسى أن أمه عاهرة وابوه زاني ، وهكذا يتناسى ابن قرية جلال لإصله ويتنكر له وهي تاج راسه ، وقد تسبب بأذى كبير لأهل جلال حيث هرب الكثير منهم خوفا من الملاحقة وغضب الشارع في قضاء الهندية بعد اندلاع التظاهرات ، وهو يتنكر لهم الآن ، ويفتخر بنسبة وولائه للفرس الصفوين ويحتفظ بجنسية الأيرانية تبا له وبلاحياء ووجل يخرج على الفضائية ويتحدث عن الانفال والاهوار التي قاتلنا فيها أعداء العراق من الفرس الصفوين وعملاءهم من حزب الدعوة العميل وسليبي الخيانة الذين دنسوا الأرض العراقية وقتلوا العديد من العراقيين مدنيين وعسكريين ،

ونسى انه ارتكب ابشع الجرائم ضد الإنسانية منها تفجير السفارة العراقية في لبنان والتفجيرات داخل العراق وحرق دوائر الدولة ومخازن الحصة التموينية قوت الشعب وسوف لا ينسى الشعب من قتل أبناءه أثناء انسحاب الجيش من الكويت ، ولأزالت جرائمه ماثلة للعيان فهذه سبايكر والزركة وسوق الشيوخ والزبير وأبو الخصيب وبابل والفلوجة وجريمة جامع سارية وشهداء الحويجة وساحة اعتصام الرمادي وتسليم محافظات العراق لداعش بأمر منه ، وحطم العراق وسرق أمواله وهربها إلى إيران آخرها تسديد مبلغ ٨٥ مليار دولار ديون كوريا الشمالية على إيران والتي اعتبرتها أمريكا تهديدا للأمن القومي الأمريكي، وإيصال نسبة الفقر في العراق إلى أكثر من ٣٣ بالمئة انت اخر من يتحدث عن الشهداء والشرف أيها النكرة ، وعن تشيع الشهيد الفريق الأول الركن سلطان هاشم أحمد حاول الاساءه هو والماجورين من أقزام حزب الدعوة العميل أمثال الحرامي عبدالصمد خلف و جلال الصغير صاحب نظرية النسئلة يتحدثون بكلام لا ينم عن اي جانب ديني او انساني او اخلاقي من خلال وصفهم لشهداء النظام السابق بالمجرمين القتلة ،

وقد اعماهم الحقد والكراهية فعمدوا ومن خلال اقزامهم إلى اهمال الوضع الصحي والراعيه للسجناء الابرياء في سجن الحوت وبتعمد من قبل حزب الدعوة والمليشيات الايرانية ،

قبل اكثر من ثلاثة أيام من استشهاده ساءت حالته الصحية دون أي رعاية صحية مما أدت الى وفاة صبيحة يوم الاحد الموافق ١٩ / ٧ / ٢٠٢٠ واخفوا نباء استشهاده ١٢ ساعة وحال سماع نباء استشهاده هرع أبناء ذي قار الابطال الامجاد إلى سجن الحوت ومستشفى الناصرية سبي الصيت ووقفوا وقفهم المشرفة في الإسراع في تسلّم جثمان الشهيد الفريق الأول الركن سلطان هاشم وزير الدفاع السابق الذي كان من أكثر ضباط الجيش العراقي مهنية وكفاءة، وقد انتصر في كل المعارك التي خاضها ضد الإيرانيين، وعمد حزب الدعوة العميل ومن خلال قاضيه المماطلة والتسويق بحجة الاسم الرباعي للمغدور و طوال الانتظار بتأخير تسليم الجثمان لأكثر من ٨ ساعات ونصف بهذا الحر الشديد ، لسبب واحد فقط وهو ان هذا الرجل خدم العراق وتصدى بشجاعة لأطماع ايران لثمانى سنوات، ولم يكفهم انه قضى ١٧ عشر عاما من عمره في غياهب السجون حتى قضى نحبه داخل أسوارها، ولو كان قد هادن او تنازل لاميركا او لايران عن طريق اتباعها لخرج من السجن منذ سنوات، وحاشاه ان يفعلها ،

وهو يعرف أن الموت أحب من الذل والخضوع والخيانة الا ان وقفة ومطالبة والحاح شيوخ وأهالي الناصرية افشلت ما كانوا يدبرون خرج الجثمان من مستشفى الناصرية ملفوفا بالعلم العراقي ومن

قادسية العرب الثانية .. الرد العملي على اعداء العراق والامة العربية المجيدة

ثائر العبد الله

وقدم حزب الشعب حزب البعث العربي الاشتراكي كوكبة من مناضلين كشهداء في هذه المعركة التي دفع الشر من خلالها عن العراق والامة وانهاء حالات الانكسار التي مرت بها الامة في صراعها مع اعدائها منذ سنوات طويلة ولعبت الماجة العر اقية دوراً متميزاً في دعم المعركة من خلال اهتمامها بالعائلة وتربيتهم التربية المطلوبة بالاضافة الى اسهامها الفاعل في حملات التبرع بالدم والمال والذهب وكذلك استطاعت بقية الاتحادات والنقابات والمنظمات الشعبية ان تسهم في دعم المعركة من خلال تنظيم حملات صحية في القرى والارياق ودورات الاسعافات الأولية والتدريب على السلاح الخفيف وزرع بعض المحاصيل الحقلية وجني ثمارها.

خلال سير المعركة تم الاهتمام بالأسرى الايرانيين واستضاف الرئيس الشهيد صدام حسين رحمه الله عدد منهم وتناول الغداء معهم وتم ايعاز بقية المسؤولين في المحافظات بتنظيم لقاءات مماثلة للأسرى الايرانيين وتنظيم زيارات الى العتبات المقدسة وبالمقابل قام النظام الطائفي العنصري عصابة خميني وجلاوزته بتمزيق اشلاء عدد من الاسرى العر اقيين والبالغ عددهم ١٨٤ ضابط وضابط صف في الاول من كانون الاول عام ١٩٨١ واكدوا بذلك همجيتهم وحقدهم على العرب والمسلمين.

واخيراً ادعى عملاء ايران الذين قاتلوا مع الجيش الايراني طوال فترة المعركة من عملاء المجلس الاعلى ومنظمة بدر بقيادة المجرم هادي العامري وبقية العملاء ان ايران لم تبدء الحرب والوقائع تؤكد عكس ذلك بالوثائق والمستندات ثم قالوا ان ايران ليس لها اطماع في العراق والحقيقة تؤكد ان لديها اطماع في العراق والوطن العربي وخاصة دول الخليج بدلين احتلالها لمدينة الفاو العر اقية وتواجد قواتها على الشريط الحدودي في الجنوب والشمال العراقي.

وبتخطيط وارشاف مباشر من قيادة الحزب والثورة تم تحرير مدينته الفاو بعد معركة شرسة في السابع عشر من نيسان عام ١٩٨٨ وكان ذلك بداية انهيار القوات الايرانية الغازية في كافة جبهات القتال وصولاً الى يوم العظيم في الثامن من آب عام ١٩٨٨.

المجد والخلود لشهداء معركة قادسية العرب الثانية وكل شهداء العراق والامة العربية وتحية اجلال واكبار للقيادة الفذة الشجاعة لحزب البعث العربي الاشتراكي وعلى رأسها الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي التي حققت هذا الانتصار بموازة ابناء شعبها من منتسبي الجيش العراقي الباسل وقوى الامن الداخلي والوية المهمات الخاصة والجيش الشعبي وبقية التشكيلات المقاتلة الاخرى.

عندما استطاعت ثورة الشعب ثورة البعث الخالدة ثورة ١٧/٣٠ تموز التي فجرها حزبنا المجاهد حزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٦٨ من انجاز مشاريع عملاقة على ارض الواقع لصالح الوطن والانسان لم يعجب ذلك اعداء الحياة والانسانية والتطور فبدأت اعمال التآمر على هذه الثورة فكانت بداية معركة الحق ضد الباطل معركة قادسية العرب الثانية.

وقد بدأت المعركة بتصريحات عدد من المسؤولين الايرانيين ضد العراق ورموزه الوطنية واعلنوا عن وجود اطماع فارسية لاحتلال العراق وبقية اقطار الخليج العربي وكان ير افق هذه التصريحات قيام القوات الايرانية بقصف المناطق الحدودية والأماكن الأهلة بالسكان في زرباطية وخانقين ومندلي وبلدروز ومناطق اخرى بكل انواع الاسلحة.

وبالمقابل كان العراق يتجنب الاحتكاك بالقوات الايرانية ويقوم بأرسال مذكرات احتجاجية على العدوان الى الخارجية الايرانية وكل منظمات الامم المتحدة وزاد عدد هذه المذكرات عن (٣٠٠) مذكرة حيث بدء العدوان الايراني قبل الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ واخذ يتصاعد يوماً بعد اخر.

ولم يكن امام العراق سوى منع الاذى عن الاراضي العر اقية فكان الرد العراقي في الثاني والعشرين من ايلول عام ١٩٨٠ وبعد اربعة ايام من ذلك اعلن العراق وقف اطلاق النار من جانب واحد واعلن موافقته على اي مبادرة سلمية من الامم المتحدة او منظمة المؤتمر الاسلامي او لجنة المساعي الحميدة. واذا اردنا مراجعة الاحداث التاريخية نلاحظ ان عدة اتفاقيات عقدت بين الحكومة الايرانية والعرا اقية طوال سنوات وكانت هذه الاتفاقيات تنقض من قبل الجانب الايراني لان لهم اطماع واحلام بتوسيع الامبراطورية الفارسية ورغبتهم بأحتلال العراق وبقية اقطار الخليج العربي.

وفي ظل اصرار وتخطيط قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي تمت السيطرة على سير العمليات العسكرية في كل جبهات القتال لهمة مقاتلين شجعان من طباط ومراتب مهم الدفاع عن العراق و اقطار الامة العربية المجيدة.

للحزب علينا دين وحن سداه

ابو الفارس العمري

أن ما نحتاجه في هذه المرحلة وهي مصيريه بروز القوى الوطنييه الصادقه المناضله الذي تجتمع فيها أعلى مستويات الفكر والكفاءة والإخلاص العالي الذي قد يصل إلى حد التضحية.

لكي نقاوم أكبر وأخطر احتلال في تاريخنا الحديث، خطط له الاعداء لتدمير كافة جوانب الحياة في بلدنا العزيز، مطلوب في هذه المرحلة حشد الأدمغة والعقول النيرة التي تستطيع أن ترسم طريق المستقبل الذي ننشده، بحاجة إلى العمل الدؤوب لتوعية الجماهير. يجب علينا الرجوع إلى الشعب اليبوع القوي الحقيقي، والوقوف بحزم عند تطلعاته المشروعه وحاجاته الاساسيه ((لأن الشعب هو مادة النضال شكلاً وروحاً)) .

والمعرفه في كافة المجالات.
اننا وهؤلاء علينا دين كبير وكبير جدا لهذا الحزب وحن الأن سداه. لذا يتوجب علينا أن نوقظ كل طاقاتنا الكامنه ونظهر جميع قوانا التي نمتلكها للمواجهه المصيريه الحاسمه ضد الاحتلال واذنابه والمتريصين للنيل من هذا البلد.

علينا كما يقال محاربة العدو الباطني أي بمعنى أن يحارب كل منا ما في نفسه من اليأس وحب الراحة. ((يجب ان نطوي صفحة الجبناء، الذين يعترفون بفساد المجتمع اذا ما خلوا لأنفسهم)) .

وتبدأ صفحة التضحية والبطولة الحقه. أن الأمل قائم أن نتطلع إلى أن يكون نشيد كل منا اهزوجة أهلنا في جنوب العراق، ((كل حي بالدنيا لوموته)) .

وهذا نجسد المثل الشعبي العراقي الدارج ((لوضامك الضيم عليك بأولاد الدلال)) إلى واقع عملي نضالي ملموس.

إذن لابد من شحذ همم الكفاءات التي عاشت في كنف هذا البلد عدة عقود من الزمن في عهد قيادة الحزب للدولة، وقدم لها ما تحتاجه من الدعم المادي والمعنوي، لتصل إلى مستوى عالي من الخبره

كورونا .. وباء مصنع لقتل الملايين !

د. سامي سعدون

تنافس وتسابق الدول الكبرى المتحكمة بالعالم وعلى مستوى الرؤساء في إيجاد لقاحات مضادة للوباء يؤكد الرأي الجازم من ان هذا الوباء مصنع لاهداف سياسية و اقتصادية و انتقامية ضد أنظمة ودول وضد الانسان وكواحد من الأسلحة في محاربة الخصوم وتدمير الاقتصاديات! اذ قبلت منظمة الصحة العالمية اكثر من ١٤٠ بحثاً رصيناً وان هناك عشرات المشاريع الدولية وطرح العشرات من اللقاحات المضادة ابرزها الصينية والأمريكية والروسية اذ اعلن الرئيس الروسي بوتن مؤخراً عن التوصل للقاح ناجح جزب على ابنته وانه سي طرح في الأسواق بداية العام الجديد! تلاه الرئيس الأمريكي ترامب من تمكن الولايات المتحدة من تصنيع ٣ لقاحات ناجحة وانها ستطرح في الأسواق نهاية العام الحالي ، وكانت الصين قد أعلنت انها توصلت للقاح والادعاء بانها قضت على الوباء؟! يجري هذا التسابق وضحايا الوباء تتواصل وفي بعض الدول تتضاعف فما السر، هل هو فعلا حرب وحشية على الانسان لحكام بلا اخلاق؟! ان التباطؤ في إيجاد لقاحات شافية والتخدير واهام المجتمع الإنساني ،، بين فترة وأخرى من التوصل للقاح المطلوب والذي يجمع كثير من العلماء والمختصين ان مساعي هؤلاء ليس للتخلص من الوباء اذا لم تتحقق كامل الأهداف وان المنتج سيكون قاتلاً وليس شافياً وهو جزء مكمل لجريمة تصنيع كورونا! فالكبار يهدفون الى التخلص من ملايين البشر من دون "وجع رأس" وخسائر وكوارث الحروب وتبعاتها وتأثيراتها وما تخلفه من دمار، ولذلك كان تصديهم الاستباقي في مواجهة اتساع رقعة المجاعة والنقص في المواد الغذائية جراء الازدياد في النفوس مما سيؤثر على رفاه وسعادة الكبار المنتفذين وهذا ما كان وراء تصنيع الوباء ومن ثم لقاحه القاتل في خلق توازن بين النقص في الغذاء والمجاعة المفترضة وعدد النفوس المقبول ، وهذا الامر لم يكن جديداً ففي بداية الثمانينات وكنت اعمل في مركز البحوث والمعلومات ببغداد كلفت بعمل خلاصة لتقرير بو اقع ٨٠٠ صفحة عنوانه (العالم سنة ٢٠٠٠) مقدم في العام ١٩٧٨ من المخابرات الامريكية (CIA) الى الرئيس الأمريكي جيمي كارتر وخلصته المركزة هي العمل على التخلص من ١٠ مليون من البشر للنقص الحاد في الغذاء وتوقع حصول مجاعة دولية ستؤثر على المستوى العالي والرغيد والرفاه لدى الأمريكيين والغرب الأوربي وذلك بافتعال بؤرتوترو حروب في مناطق تم تثبيتها في الشرق الأوسط وتحديد ا بين العراق و ايران وفي الصومال و أفغانستان و يوغسلافيا السابقة وبعض المناطق الأخرى في اسيا و افريقيا! هذا التقرير هو واحد من القراءات والرؤية المستقبلية الامريكية عام ٢٠٠٠ وقدم للرئيس كارتر قبل ٢٢ عاماً!، وبالفعل حصدت النزاعات والحروب الدامية اكثر من ١٠ مليون من العراق و ايران و أفغانستان والصومال وحروب البلقان بتفتت يوغسلافيا الى ٦ دول ولم تخمد نيران هذه البؤر والحروب المفتعلة! ويبدو ان الامريكان ومن معهم لم يكتفوا بحصاد الحروب التقليدية والتسابق في التسليح افجاءوا وبفايروس كورونا اذ بلغ عدد ضحايا ه في اقل من سنة ٨٢١ ألف والاصابات حتى منتصف آب / أغسطس فاقت ٢٤ مليوناً، وقد تجاوز عدد المتعافين ١٥ مليوناً وربما يتساءل البعض ان خطورة كورونا شاملة لا تستثني أحداً بما فيهم المصنعون وغيرهم اذ ان الولايات المتحدة هي من اكثر الدول تضرراً! وهذا صحيح فالفايروس قد يكون تصنيعه لأغراض سياسية انتقامية بين الدول الكبرى وهذا ما يعزى الى انتشاره وإعلان اكتشافه للمرة الأولى في الصين وتبادل الاتهامات بين بكين وواشنطن وعدد من العواصم الغربية! ولا يستبعد ان الفايروس قد فلتت من أيديهم ليكون شاملاً لم يستثن احداً وربما هذه الخطورة لم تكن محسوبة، تتحملها شعوبهم التي لا تهمهم مقابل ما هو مهم وهو تحقيق الهدف العام بمكاسبه السياسية والاقتصادية!؟

العراق ... مصد للهجمات ، وضحية للفتن !!

منصور العراقي

منذ القِدَم والأمة العربية عرضة للهجمات بسبب خيراتنا وضعفها وتفريقها ، وكان العراق قبل التاريخ وبعده هو المصدر كبوابة شرقية بوجه الأباطوريات لغاية توخدهم بعد ظهور دين الحق الأسلام فتبدل الحال من أمة متخلفة متناحرة ضعيفة الى أمة قوية تسودها المبادئ الإنسانية لغاية سقوط الدولة العباسية فعدت الأمة لما كانت عليه من تخلف وفرقة وإقتتال حتى وصلت لحال من الضعف شجع الأعداء وكان التاريخ يعيد نفسه ، فتوالت علينا الهجمات وتوزعت الأدوار بين الخصوم وتنوعت أساليب محاربتنا وفق منهجية تنسجم مع ظروف وواقع كل دولة من دولنا ففي العراق كان تحت عنوان السنة والشيعية وفي سوريا محاربة الأزهاب وفي لبنان وغزة محور المقاومة وهكذا تتم صناعة المسببات وفق ماتطلبه أسباب التدمير ، وكان العامل الأخطر في الثقافة الدخيلة هو الغطاء الديني المزيف الذي استخدمه الأعداء ليتلاعبوا في عقول وعواطف الجهلاء من أبناء الوطن من أتباع إيران وتركيا بتوجيه علمي ممنهج من دوائر صنع القرار وبقي العراق ساحة مثالية لتطبيق تلك الثقافة التي قتلت فينا الأنتماء الوطني واستبدلته بالأنتماء المشتت الذي أتخذ من حب الناس الفطري لال البيت غطاء لتمير خبثهم لنشر مبدأ غريب هو تقديس المقدس والولاء الشخصي لرموز يمارسون السياسة بلباس ديني بعيد عن عقيدة الأسلام ، ساعدهم في ذلك فكر وبرامج الأحزاب التي ظهرت في الساحة السياسية العربية وخاصة في العراق وبالذات ما بعد سنة ٢٠٠٣ م التي لا تؤمن مطلقاً بالولاء للوطن ولا صلة لها بالعروبة بل حاربت صفتي الوطنية والعروبة على أرض الواقع وفي فكر وعقل المواطن. فتلك الأحزاب استبدلت الأيمان بالله بعبادة المقدس من الأموات والأحياء وأما الطرف الثاني حول الأيمان بالوطن الى (قَسَمَ الولاء المطلق) للمرشد العام ثم للخليفة وبذلك عبروا بالمواطن فوق وطنيته وعروبته وجذوره فلم يعد الوطن بالنسبة للمغربيهم إلا مصدرراً للرزق ومكاناً للمبيت. ألا ننقي الله في أوطاننا وأولادنا ونفكر ملياً كيف ستؤول اليه الأمور في ظل خرافات دينية تجعل الفرد يعبد عبداً حياً لا قيمة له أو ميتاً لا حول ولا قوة بيده بدل المعبود رب السموات والأرض ويؤمن بسياسي فاسد مرتبط بالعدو ويخون وطنه ، ألا ننقي الله جميعاً ونغادر المنحرف من الموروث.

حدث في مثل هذا الشهر (ايلول)

فهد الهزاع

1 ايلول عام 1959 اختتم المؤتمر القومي الثالث لحزب البعث العربي الاشتراكي المنعقد في بيروت أعماله بعد أن بارك قيام الوحدة المصرية السورية وندد بالحملة الارهابية الشعبية القاسمية ضد كوادر البعث والقوى الوطنية والقومية وأحرار الشعب في العراق

1 ايلول عام 1965 انعقدت الجلسة الأولى للمجلس الوطني للثورة في القطر العربي السوري، وقد افتتح الجلسة الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق، وانتخب الأعضاء السيد منصور سلطان الأطرش رئيساً للمجلس، وقد ضم المجلس أعضاء المجلس الوطني آنذاك وأعضاء القيادتين القطرية السورية والقومية لحزب البعث العربي الاشتراكي من السوريين وممثلون عن القطاع العسكري والنسائي والاتحاد العام لنقابات العمال والاتحاد العام للفلاحين ونقابة المعلمين وممثلون عن نقابات المحامين والأطباء والمهندسين والصيدالة وممثلون عن الهيئات التدريسية في الجامعات ومواطنون قدميون، وقد تم توسيع المجلس في 14 شباط 1966 لزيادة مشاركة الشعب والقوى السياسية الوطنية والقومية التقدمية في السلطة التشريعية وصناعة القرار، وقد اغتالت ردة 23 شباط 1966 السودان بقيادة تكتل صلاح جديد وحافظ أسد الطائفي المنتسب باسم البعث ثورة 8 آذار 1963 وأحبطت هذه التجربة الوليدة المستوحاة من مبادئ البعث الديمقراطية

2 ايلول عام 2013 انتقل إلى رحمة الله الرفيق عباس خلف عضو مكتب العلاقات الخارجية لحزب البعث العربي الاشتراكي سفير العراق في روسيا الاتحادية قبل الاحتلال

2 ايلول عام 2015 انتقل إلى رحمة الله الرفيق ضياء عبد الرزاق حسن عضو مكتب الثقافة والإعلام القومي لحزب البعث العربي الاشتراكي



3 ايلول عام 2003 أصدر جهاز الإعلام السياسي والنشر في حزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق مقدمة للمناهج السياسي والستراتييجي للمقاومة العراقية

4 ايلول عام 1980 شنت إيران عدواناً واسعاً على الأراضي العراقية يأتي بعد حملة من الاعتداءات المتكررة على المناطق العراقية المحاذية للحدود مع إيران استمرت عام ونصف ليكون هذا التاريخ يوم بداية العدوان الإيراني على العراق رغم محاولة

حكام طهران تزييف الحقيقة واسقاط ما قبل 22 ايلول 1980 من ذاكرة الحرب

5 ايلول عام 1964 كان اليوم المحدد من قبل قيادة البعث لتفجير ثورة تطيح بردة 18 تشرين الثاني 1963 السودان وتعيد السلطة لثوار 8 شباط 1963 ولكن خبر العملية الجريئة تسرب إلى الاستخبارات العسكرية فشنت أجهزة نظام عبد السلام محمد عارف قبل 24 ساعة من موعد العملية الثورية حملة اعتقالات بحق كل كوادر الحزب وأصدقائه والمشكوك بعلاقتهم بالبعث أدت لأسر الرفيق الأب القائد أحمد حسن البكر والرفيق الشهيد القائد صدام حسين وآخرين من كادر الحزب المتقدم وعشرات المناضلين لتبدأ صفحة جديدة من صفحات ارهاب السلطة الحاكمة ضد البعث والبعثيين

9 ايلول عام 1952 صدر قانون الاصلاح الزراعي في مصر كأحد المنجزات الهامة لثورة 23 تموز 1952 التي نسفت الاقطاع ومكنت جماهير الشعب المصري الكادح من الاستفادة من الأرض الزراعية بعيداً عن هيمنة واستغلال طبقة الاقطاع

9 ايلول عام 1987 (يوم الكويت) وجه العراق 13 ضربة جوية مدمرة إلى منشآت حيوية في العمق الإيراني ثاراً للكويت التي تعرضت لاعتداءات إيرانية متكررة آنذاك

9 ايلول عام 1989 تم اجراء آخر انتخابات للمجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي قبل سيادة الأوضاع الشاذة غير الطبيعية في المنطقة نتيجة العدوان على العراق

9 ايلول عام 2003 صدر المنهاج السياسي والستراتييجي للمقاومة العراقية

9 ايلول عام 2008 انتقل إلى رحمة الله الفريق الأول الركن هشام صباح الفخري أحد أبطال منازلتي قادسية صدام المجيدة وأم المعارك الخالدة والذي شغل العديد من المواقع في الدولة قبل الاحتلال حيث كان معاوناً لرئيس أركان الجيش العراقي للعمليات ورئيس جهاز المخابرات ومحافظ بغداد والتأميم ومستشاراً عسكرياً في رئاسة الجمهورية

10 ايلول عام 1977 تمكن ثوار جبهة التحرير العربية من زرع عبوات ناسفة في القسطينة أدى تفجيرها لمقتل العديد من الصهاينة

12 ايلول عام 1991 انعقد المؤتمر القطري العاشر لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق (مؤتمر الجهاد والبناء) وقد ناقش المؤتمر المستجدات المحلية والخارجية بعد منازللة أم المعارك الخالدة في ضوء الحصار الدولي الجائر على العراق الذي أعقبه العدوان الثلاثيني الغاشم وتبعته حوادث التخريب والارهاب في صفحة الخيانة والغدر التي شهدتها بعض المحافظات الجنوبية والشمالية

13 ايلول عام 1963 انعقد المؤتمر القطري الخامس لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق وهو أول مؤتمر قطري يعقد بعد ثورة 8 شباط 1963 وقد ناقش المؤتمر المستجدات المحلية والخارجية في ضوء تعثر تطبيق ميثاق 17 نيسان 1963 الوحدوي

13 ايلول عام 1991 اختتم المؤتمر القطري العاشر لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق (مؤتمر الجهاد والبناء) أعماله وقد ثمن المؤتمر صمود الشعب والجيش في مواجهة الحصار الدولي الجائر والاستبسال في منازللة أم المعارك ومواجهة الزمر الاجرامية في صفحة الخيانة والغدر

14 ايلول عام 1882 تعرضت العاصمة المصرية القاهرة للاحتلال العسكري البريطاني الذي جوبه بمقاومة واسعة وانتفاضات متكررة حتى تمكنت ثورة 23 تموز 1952 من طرد الاستعمار من الأرض المصرية عام 1956

14 ايلول عام 1987 انتقل إلى رحمة الله الرفيق محمد صالح التايه مسؤول قيادة تنظيم حزب البعث العربي الاشتراكي وجبهة التحرير العربية في الكويت وعضو المجلس الوطني الفلسطيني

15 ايلول عام 1958 صدر القانون رقم 28 لسنة 1958 بتأسيس جامعة بغداد

15 ايلول عام 1998 انعقد في بغداد المؤتمر الدولي حول برج بابل وثورة بوريبيبا

16 ايلول عام 1931 نفذت سلطات الاحتلال الإيطالي حكم الاعدام بالشهيد المجاهد عمر المختار الذي قاد ثورة الشعب الليبي ضد الغزاة لعشرين عاماً

16 ايلول عام 1968 تم تشييع جثمان الشهيد العراقي المتطوع في المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني اباد عبد القادر في بغداد بحضور عدد من المسؤولين في الدولة والحزب

16 ايلول عام 1982 ارتكبت قوات الاحتلال الصهيونية بمشاركة ميليشيا الكتائب الطائفية العميلة مجزرة بحق اللاجئين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا في لبنان استمرت لعدة أيام

16 ايلول عام 2008 انتقل إلى رحمة الله الرفيق المجاهد الدكتور حسن هاشم الدليبي عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

17 ايلول عام 1958 وفاة الرفيق عبد الله نعواس عضو القيادتين القومية والقطرية الأردنية لحزب البعث العربي الاشتراكي

17 ايلول عام 1980 نجح العراق في اسقاط طائرة جوية إيرانية كانت تقصف المناطق العراقية الحدودية المحاذية لإيران وأسر طيارها حسين لشكري والذي كان أسره دليلاً دامغاً على أن إيران هي من بدأت العدوان .

ومحمد زهد وشادي لافي

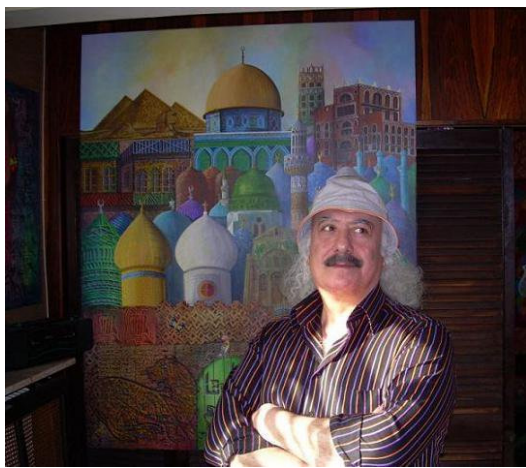
29 ايلول عام 1961 أصدرت قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي بياناً تاريخياً يدين الانقلاب العسكري الرجعي ضد الوحدة، ويدعو جماهير الشعب العربي السوري لاحتباط الانقلاب وابقاء علم الوحدة خفاقاً في سماء الاقليم الشمالي للجمهورية العربية المتحدة، وقد نال البيان ترحيب الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق مشيداً بسرعة صدره، كما نال البيان احترام وتقدير كوادرا للبعث في الوطن العربي وأصدقاء الحزب والشرفاء والأحرار من جماهير الأمة

29 ايلول عام 1970 زار الرفيق الأب القائد أحمد حسن البكر سفارة الجمهورية العربية المتحدة في بغداد لتقديم التعازي في وفاة الرئيس جمال عبد الناصر كما نعى الفقيه الرفيق الشهيد القائد صدام حسين والرفيق صالح مهدي عماش والعديد من المسؤولين في الدولة والحزب معددين مناقب الراحل



29 ايلول عام 1975 تم استحداث المؤسسة العامة للسينما والمسرح في العراق التي تبديلت تسميتها في عام 1987 إلى دائرة السينما والمسرح

29 ايلول عام 2017 انتقل إلى رحمة الله الفنان التشكيلي العراقي الرفيق مغلد المختار



30 ايلول عام 1958 أعلنت بغداد عن صدور قانون الاصلاح الزراعي رقم 30 لسنة 1958 والذي تمكن من ضرب الاقطاع كطبقة وازالة كثير من نفوذها السياسي والمادي، الا أن النواقص والأخطاء التي حوaha القانون تشريعياً ورافقتة تنفيدياً عند تطبيقه قد حدت من فعاليته، لهذا تم استبداله بقانون الاصلاح الزراعي رقم 117 لسنة 1970 في 21 أيار 1970 الذي أصبح ساري المفعول اعتباراً من 30 أيار 1970 وتلافى الأخطاء والنواقص في القانون القديم مستفيداً من التجارب الماضية ومنطلقاً من الواقع الجديد الذي أفرزته ثورة 17-30 تموز 1968 للهوض بالزراعة في العراق وتمكين المواطنين من الاستفادة من الاصلاح الزراعي

22 ايلول عام 1980 رد العراق على العدوان الإيراني رداً مزلزلاً لتبدأ قادسية العرب الثانية: منازلة قادسية صدام المجيدة التي توجت بنصر العراق والأمة في يوم الأيام المجيد: يوم النصر العظيم في 8 آب 1988 يوم تجرع الدجال خميني السم مقرأً بهزيمة مشروعه العنصري أمام جحافل القوات المسلحة العراقية البطلية

23 ايلول عام 1989 صدور المرسوم الجمهوري رقم 473 بتشكيل المجلس التنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي بناءً على نتائج انتخابات المجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي التي تمت بحرية وشفافية ونزاهة شهد لها المر اقبين العرب والأجانب الذين قاموا بتغطيتها

24 ايلول عام 1963 اختتم المؤتمر القطري الخامس لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق أعماله وقد أوصى المؤتمر بضرورة الاسراع في تحقيق الوحدة الاتحادية مع القطر السوري كما طالب السلطة الوطنية بتفعيل المشاريع الحيوية والتنمية في القطر واصدار القوانين التي تخدم جماهير الشعب

24 ايلول عام 2015 انتقل إلى رحمة الله المهندس عدنان عبد المجيد جاسم العاني وزير الصناعة والمعادن العراقي السابق

26 ايلول عام 1962 فجر الضباط الأحرار ثورة سبتمبر المجيدة التي أطاحت بالحكم الرجعي المتخلف في اليمن، وقد ساهم أبطال البعث الميامين في تأسيس أول خلايا حركة الضباط الأحرار وفي تفجير الثورة، كما ساهم البعثيين مدنيين وعسكريين في كل معارك الثورة وقدموا أول شهداء الثورة، وكان لهم دور مشهود في ملحمة السبعين يوماً البطولية بين عامي 1967 و1968 حتى تحقق النصر الميمين لجماهير الشعب اليمني على فلول الرجعية وتطهير آخر معاقلهم عام 1970

27 ايلول عام 2007 انتقل إلى رحمة الله الرفيق الفريق ذياب العلكاوي وزير الشباب الأسبق أحد ثوار 8 شباط 1963 و17-30 تموز 1968 في العراق

28 ايلول عام 1961 قامت قوى الردة الرجعية العميلة بانقلاب عسكري على الوحدة السورية المصرية لفصل سوريا عن دولة الوحدة، وقد جوبه الانقلاب العسكري الغاشم بمقاومة عنيفة استمرت لأيام وكان في طليعة المقاومين للانفصال جماهير البعث، ثم عاودت جماهير الشعب العربي السوري مقاومتها للانفصاليين وفي مقدمتها كوادرا للبعث حتى تمكن البعثيين مسنودين من جماهير الشعب والأمة من تفجير ثورة 8 آذار 1963 التي أطاحت بحكم الزمرة الانفصالية

28 ايلول عام 1970 انتقل إلى رحمة الله الزعيم العربي جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة في ظرف عصيب تمر به الأمة العربية نتيجة العدوان الرجعي المدعوم من الغرب والصهاينة ضد المقاومة الفلسطينية في الأردن فيما عُرف بأحداث ايلول الأسود

28 ايلول عام 2000 اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الثانية (انتفاضة الأقصى) المباركة ضد الاحتلال الصهيوني الغاشم

28 ايلول عام 2001 نفذ ثوار جبهة التحرير العربية عملية فدائية استهدفت قوات الاحتلال الصهيونية على الحدود الفلسطينية المصرية ونتج عنها استشهاد الرفاق: أحمد مهدي

18 ايلول عام 1978 شهد العراق تظاهرات جماهيرية واسعة بمشاركة قيادات الحزب وقواعده ومسؤولي الدولة احتجاجاً على خيانة العميل أنور السادات لشعب مصر والأمة العربية وتوقيع معاهدة كامب ديفيد سيئة الصيت مع العدو الصهيوني وتفريطه بالثوابت الوطنية والقومية .

19 ايلول عام 1969 انتقل إلى رحمة الله الرفيق عبد الوهاب كريم عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

19 ايلول عام 1980 اغتال عملاء النظام الإيراني في لبنان الشهيد الرفيق صالح رحيل عضو المجلس السياسي الاقليمي لساحل المتن الجنوبي، عضو قيادة شعبة الشياح لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر لبنان وزوجته الرفيقة الشهيدة زهرة الفقيه

20 ايلول عام 1959 تم تنفيذ حكم الاعدام بالشهداء الأبطال من خيرة المناضلين الوطنيين والقوميين في العراق وقادة ثورة 14 تموز 1958 ومؤسسي تنظيم الضباط الأحرار: الزعيم (العميد) الركن ناظم الطبقجلي والعقيد رفعت الحاج سري والعقيد خليل سلمان والمقدم الركن علي توفيق والمقدم الركن عزيز أحمد شهاب والمقدم اسماعيل هرمز والرائد توفيق يحيى أغا والرائد مجيد حميد الجلبي والنقيب الركن داوود سيد خليل والنقيب يحيى حسين الحمراوي والنقيب هاشم الدبوني والنقيب زكريا طه والملازم الأول حازم خطاب، في ساحة الرمي في أم الطبول بعد محاكمات صورية بأمر رأس الأفعى الشعبوية عبد الكريم قاسم بتهمة المساهمة في ثورة الموصل الباسلة بقيادة الشهيد العقيد الركن عبد الوهاب الشواف في 8 آذار 1959

20 ايلول عام 1988 تم افتتاح متحف ثورة مايس في بغداد

20 ايلول عام 1998 اختتم المؤتمر الدولي حول برج بابل وثورة بورسببا أعماله في بغداد

20 ايلول 2014 انتقل إلى رحمة الله الفريق الأول الركن عبد الجبار خليل شنشل وزير الدولة للشؤون العسكرية قبل احتلال العراق والذي شغل في وقت سابق موقعي وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش



الفريق الأول الركن عبد الجبار شنشل وزير الدولة للشؤون العسكرية

21 ايلول عام 2014 استولى المتمردين الحوثيين على العاصمة اليمنية صنعاء منقلبين على الشرعية بعد 10 سنوات من بداية تمردهم المدعوم إيرانياً والذي جوبه منذ بدايته عام 2004 بمقاومة باسلة من جماهير الشعب اليمني وكان في طليعتهم صناديد البعث الذين لم تستهويهم الاغراءات الحوثية كما أغرت بعض ضعاف النفوس من الانتهازيين الذين تصدت لهم القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي بكل حزم مما رفع من معنويات كوادرا للبعث في مجابهة التمرد الحوثي

من فضاء الاعلام



فند الكاتب والأكاديمي العراقي المقيم في لندن الدكتور سعد ناجي جواد مزاعم مستشار الامن القومي الأميركي السابق جون بولتون القائلة ان العراق دولة مصطنعة داعيا الأخير الى ضرورة وحثمية تقسيمه!

وأوضح الدكتور سعد ناجي جواد في مقالة نشرتها صحيفة رأي اليوم الالكترونية في التاسع من اب الماضي تحت عنوان (هل حقا ان العراق دولة مصطنعة؟ او انه كيان هجين؟ وماذا كان موقف اكراد العراق من مسألة تنصيب الملك فيصل الأول) الأسباب التي تقف خلف هذه الدعوات الخبيثة وجاء في المقالة :

مرة اخرى يخرج علينا وجه قبيح من وجوه السياسة الاميركية (جون بولتون) ليتحدث لنا عن ضرورة وحثمية تقسيم العراق. هذا الحديث (الذي قد يفرض البعض) هو ليس بالجديد. لقد تعودنا بين الفينة والاخرى ان يخرج علينا من يخبرنا ان العراق دولة مصطنعة قامت بريطانيا الدولة الاستعمارية (بتشكيلها) بعد ان اكملت احتلال الاراضي الممتدة من الخليج العربي (الذين كان يعرف بـ الخليج البصرة) الى سلاسل جبال زاغروس في الشمال والشرق. وهي المنطقة التي عرفت عبر التاريخ بالعراق والتي كانت اثناء الاحتلال البريطاني تمثل الولايات العثمانية الثلاث : بغداد والموصل والبصرة.

وظلت هذه الفكرة تجد لها صدى عند كل من يحبذ تقسيم العراق خدمة لأغراض سياسية معينة على اساس انها حقيقة تاريخية. ويقف على راس هذه الاطراف اسرائيل التي جاهرت في اثناء الحرب العراقية - الايرانية بفكرة تقسيم العراق الى ثلاثة كيانات، ليس إرضاء المصالح المكونات الموجودة في هذه الاجزاء، وانما لان هذا التقسيم يصب في مصلحة الدولة الصهيونية الغاصبة، ويمنع ظهور عراق قوي يشكل خطرا عليها.

منذ بداية الاحتلال في عام ٢٠٠٣، نشطت هذه الفكرة مرة ثانية وتبناها افراد في الادارة الاميركية على اساس انها السبيل الامثل (لحل النزاعات الطائفية والعرقية) التي أشعل فتيلها الاحتلال وشجعها بشكل واضح، على الرغم من ان الغالبية العظمى من العراقيين لا تزال ترفض فكرة التقسيمات هذه. وكان سيء الصيت برير من الاشخاص الذين جاهروا بفكرة ان العراق دولة مصطنعة شكلتها بريطانيا في عام ١٩٢٠، ولكنه مع هذا التصريح الذي ينم عن غباء وعدم معرفة بتاريخ هذه البلاد، شأنه شأن قراراته الاعتبائية الاخرى التي دمرت العراق، كرر أكثر من مرة ان (السنة قد حكموا العراق لأكثر من ٤٠٠ عاما واضطهدوا خلالها الشيعة والاكرد، وانه

ان الاوان لهذين المكونين ان يأخذوا دورهم في حكم العراق) ، ومن جهله او سوء نيته فإنه لم يستطع ان يتنبه الى التضارب بين ادعائه الاول والثاني، ولم يفسر لنا كيف حكم مكون واحد البلاد طوال اربعة قرون اذا لم يكن هناك شيء اسمه العراق؟ طبعا نفس التصريح صدر من كل القيادات التي ساهمت باتخاذ قرار احتلال العراق.

ابتداء، وللدرد على الجهلة بالتاريخ او من يزورونه عن قصد، فان اسم العراق هو اسم ضارب في بطون التاريخ وقبل الفتح الاسلامي. وقبل سبعة الاف سنة حكمت الامبراطوريات الاولى في التاريخ (السومرية والاكديمية والبابلية والاشورية) هذه البلاد بجغرافيتها المعروفة، مع زيادات ونقصان وحسب قوة الدول التي كانت تظهر. وكذلك الامر ابان الفتح الاسلامي الذي لم يتوقف حتى شمل البلاد كلها، ووصل الفتح الى سلاسل الجبال الشمالية والشرقية التي اعتبرت منذ ذلك التاريخ الحدود الطبيعية للعراق. ودخلت الاقوام التي تقطنه وخاصة العرب والاكرد في الدين الاسلامي الحنيف. ثم انه كان كذلك في ظل الدولتين الاموية والعباسية. وفي ظل الاخيرة اصبحت كلمة بغداد كناية عن هذه الرقعة الجغرافية وعاصمة لها.

ولما ظهرت الدولتين الصفوية والعثمانية كان الصراع بينهما على كل (العراق) ، ومن يحتل بغداد كان يعتبر نفسه حاكما لكل العراق، وحتى استقر الامر للدولة العثمانية التي حكمت العراق لمدة اربعة قرون تقريبا، مع فترات مختلفة تخللها ظهور دول بأسماء مختلفة.

ان من يردد فكرة الولايات العثمانية الثلاث بغداد والموصل والبصرة، ويعتبرها الدليل على عدم وجود عراق موحد، وان بريطانيا قامت بدمج هذه الولايات مع بعضها البعض لتشكيل كيان هجين اسمه العراق، هو ايضا شخص اما جهل تاريخ المنطقة، او يعرفه ولكنه يحاول لغرض ما نكران الحقائق الثابتة. ولمن لا يعلم ان فكرة تقسيم العراق الى ولايات ثلاث هي فكرة حديثة نسبيا تتعلق بتنظيم اداري جديد اهدت اليه الدولة العثمانية في نهاية القرن التاسع عشر وبالذات في عام ١٨٨٤ حين اعتمد أسلوب تقسيم العراق الى ولايات ثلاث. وقبل هذا التاريخ كان العراق كله من الشمال الى الجنوب يعرف بولاية بغداد العثمانية، مع وجود ما كان يسمى سنجد او ولاية شهرزور بين الأونة والاخرى، والتي كانت تمثل محافظة كركوك الحالية تقريبا على اساس وجود ابناء القومية التركية فيها. وحتى اثناء تقسيم العراق الى ولايات ثلاثة فان بغداد كانت هي المرجع الاداري الاساسي، بل واعتبروا في بغداد هو المرجع والحاكم الاساسي لكل الولايات الثلاث، وخاصة اثناء فترة الوالي المصلح مدحت باشا. وعندما حدث الاحتلال البريطاني في عام ١٩١٤، وتمكن من احتلال كل العراق في عام ١٩١٩، اعاد تقسيم الولايات الثلاثة اداريا الى (الولاية - محافظات) اعتبرها جميعا تابعة لبغداد. وفي هذا الصدد كتب الحاكم المدني للعراق بعد الاحتلال البريطاني (ارنولد ويلسون) يقول ان اي تخطيط لحدود العراق لا يشمل الحدود التي امتدت فيها الولايات الثلاث يعني انشاء كيان هزيل لا يقو على الدفاع عن نفسه او اعالة ابناءه. كما اعتبر التسمية الاخرى (ميزوبوتاميا والتي تعني ما بين النهرين) تسمية مضللة وان الاسم الحقيقي الذي عرفت به هذه البقعة منذ قديم الزمان، وبالتأكيد منذ الفتح الاسلامي، (العراق) هو الاسم الاصح.

اهم من كل ما قيل اعلاه ان مناطق العراق كافة من شماله الى جنوبه (اي الولايات الثلاث) كانت دائما مناطق مختلطة يسكنها

المسلمون والمسيحيون واليهود واليزيديين والصابئة، ولم تكن هناك منطقة واحدة تستطيع ان تدعي انها من مكون واحد فقط، ولم يشهد تاريخ العراق حتى احتلاله مذابح وحروب على اساس طائفي او ديني او مذهبي او عرقي. كما ان ابناء هذه الولاية آنذاك من زاخو الى جنوب البصرة ساهموا في كل الاحداث السياسية التي شهدتها المنطقة كعراقيين، وكانت الاحزاب الوطنية العراقية تضم في داخلها كل اطياف الشعب العراقي الواحد من شماله الى جنوبه. ولم تدع اية منطقة بانها ليست جزءا من العراق. علما بان جيش الاحتلال البريطاني لم يفعل ذلك (دمج الولايات العثمانية الثلاث) حبا للعراق وبالعراقيين ولكن من حكم العراق بعد الاحتلال البريطاني وأرسى قواعد الدولة (الجديدة) قد اكتشف آنذاك ان الجبال الشمالية مع تركيا والشرقية مع إيران تمثل حدودا طبيعية لهذه البلاد، وان هذه الحدود الطبيعية تشكل من الناحية الاستراتيجية مانعا يحمي الدولة، ومن الناحية الاقتصادية فان المناطق الشمالية لا غنى لها عن السهول الجنوبية الخصبة. والسهول لا غنى لها عن مياه الرافدين المنحدرة من الشمال. وحتى مفهوم (ما بين النهرين) كان يعني كل الاراضي المحصورة بين دجلة والفرات من الشمال حتى الجنوب.

من ناحية اخرى هناك من يردد مقولة ان اكراد العراق رفضوا ان يكونوا جزءا من الدولة العراقية الجديدة. وان رفضهم هذا توج برفض المشاركة في الاستفتاء الذي طالب به المرحوم الملك فيصل الاول والذي اراد من خلاله ان يعلم مدى مقبولية العراقيين لحكمه من ناحية ومن الناحية الثانية اراد ان يقول لبريطانيا التي اختارته ان اختيارها جاء بناء على رغبة العراقيين لتنصيبه ملكا عليهم. واخذ الاستفتاء شكل ارسال ما عرف بـ (المضبطة) ، وهي ملف يبين موقف ابناء كل لواء (محافظة) من ترشيح الملك فيصل لعرش العراق. اقول بشأن هذه الحادثة، والتي كثيرا ما يوردها البعض كدليل قاطع على رفض الاكراد لكي يكونوا جزءا من الدولة العراقية، فان الحادثة كانت تخص محافظة السليمانية فقط والتي استثنتها بريطانيا من المشاركة في الاستفتاء، في حين انها سمحت لبقاى المحافظات ذات الاغلبية الكردية بالمشاركة. السليمانية في تلك الفترة كانت قد شهدت ثورات الشيخ محمود الحفيد، والذي نصب نفسه (ملكا لكردستان) لفترة قصيرة، وكانت حجته في ذلك، حسب ما كتب هو للمندوب السامي البريطاني آنذاك، انه طالما ان بريطانيا قد اختارت فيصل ملكا بسبب نسبة العلوي الشريف، فانه شخصيا يمتلك نفس النسب الذي يرجع الى النبي محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وبالتالي فانه يستحق ان يكون ملكا اسوة بالملك فيصل. وعملت بريطانيا على استغلال اعتراض الشيخ محمود ليس حيا في الاكراد وتقديرا لمشاعرهم وانما لأنها ارادت ان تستغلهم لكي تهدد بهم المطالبين بالاستقلال التام والكامل من العراقيين، والذين رفضوا فكرة الانتداب او توقيع معاهدة طويلة الامد تمنح بريطانيا امتيازات وقواعد في العراق. وهناك ادلة كثيرة على ذلك. اولان بريطانيا عندما نجحت (بالتهديد الصريح) في جعل البرلمان العراقي يوافق على الاتفاقية المجحفة (طرحت عام ١٩٢٢ وصادق البرلمان عليها عام ١٩٢٤) وبعد تقليص مدتها من ٢٥ عاما الى اربعة اعوام) ، ارسلت قواتها لانهاء ثورة الشيخ محمود ونفته خارج العراق. ثم اعادت الشيخ محمود (١٩٣٠) قبل توقيع معاهدة جديدة مع العراق قبل دخول الاخير الى عصبة الامم عام ١٩٣٢.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد ايلول ٢٠٢٠ ميلادي / ذو الحجة ١٤٤٢ هجريه

ص ١٣

وفي هذه المرة، وبعد توقيع المعاهدة الجديدة استخدمت بريطانيا حتى القوة الجوية البريطانية لقصف السليمانية وحكمت على الشيخ محمود بالإقامة الجبرية في بغداد، بعد ان اخذت أصغر ابناه شبه رهينة وارسلته للدراسة في الخارج. وقبل ذلك شارك الاكراد بفعالية في ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني، والتي كانت ثورة عراقية ضد الاحتلال البريطاني.

اما الدليل الثالث والاهم فلقد كُشِفَ عنه عندما رفعت السرية عن الارشيف الملكي العراقي في بداية السبعينيات من القرن الماضي. فلقد ظهرت في هذا الارشيف وثيقة (رسالة) بخط يد المرحوم عبد المحسن السعدون الذي كان وزيرا للداخلية آنذاك والذي ارسله الملك فيصل الاول في (مايس / مايو ١٩٢٣) ليتعرف على حقيقة موقف اكراد لواء السليمانية، الذين ادعت بريطانيا انهم يرفضون ارسال (مضبطة) تحمل موقفهم فيما يخص تنصيبه ملكا على العراق. واستخدم الانكليز هذه الحالة للقول ان اكراد السليمانية يرفضون ان يكونوا جزءا من العراق الجديد. ويبدو ان ارسال السعدون جاء بدون علم المندوب السامي آنذاك. في تلك الرسالة يقول السعدون انه فور وصوله الى السليمانية التقى بوجوه ورؤساء عشائر اللواء من الاكراد، وانهم جميعا كانوا مستعدين لحلف يمين الولاء للملك الجديد، بل انهم كانوا يرغبون بان يتم هذا الامر بسرعة خوفا من المطامع التركية ومن عدم الاستقرار في منطقتهم. وان الاتفاق تم على ان يقوموا بتوقيع المضبطة في الغد، وعندما التقاهم ثانية في اليوم التالي، وبحضور المسؤول البريطاني في المدينة،

وجدهم قد غيروا رأيهم ورفضوا التوقيع وأخبروه بأنهم (طالما انهم لم يكونوا قادرين على التمييز بين ما هو مفيد او مضر لهم فانهم يولكون امرهم الى المندوب السامي البريطاني لكي يأخذ القرار المناسب بدلا عنهم). المهم ان بريطانيا الغت اعتراضها بعد ان حصلت على ما تريد (توقيع المعاهدة) واعتبرت كل اجزاء ولاية الموصل العثمانية جزءا من العراق، الامر الذي صادقت عليه عصبة الامم مع التوصية باحترام حقوق وخصوصية الاكراد الثقافية والقومية. وهو ما التزمت به الحكومات العراقية المتعاقبة دائما. ولم يصدر اي قانون في العراق ينكر وجود الاكراد كشعب او ينفي هويتهم القومية وفي كل العهود، وكما حصل في الدول الاخرى التي تضم اجزاء اخرى من الاكراد.

خلاصة القول ان العراق هو ليست دولة مصطنعة كما يعتقد وبروج البعض ولأغراض معينة، وان التعايش بين اطيافه او مكوناته ظل واضحا طوال كل الحقب التاريخية، بدليل انه لم تحدث حربا اهلية واحدة بين مكوناته. نعم كانت هناك حروباً بين حكومات واحزاب معارضة، ولكن هذه الحروب مثالا لم تؤثر على الحياة والتعايش في كل المناطق المختلطة في العراق، وبالذات على تواجد أكثر من مليون كردي يعيشون في بغداد لوحدها، ولا على حياة العرب الذين يعيشون في المناطق المجاورة للمناطق الكردية او في داخلها، وظلت كل مناطق العراق حتى الاحتلال تضم جميع المكونات الدينية والعرقية والطائفية. وتعمقت هذه العلاقات بالتزاوج والترابط الاسري بين كل المكونات، هذه الظاهرة التي لا تزال مستمرة لحد هذا اليوم.

اخيرا وليس اخرا، وفي ظل المخاطر والاطماع التي تحيط بالعراق وبأهله لا يوجد بديل للعايشين جميعا عن التعاون من اجل عراق واحد ديمقراطي قوي يتمتع الجميع في داخله بحقوقهم ويحفظ كل طرف بخصوصياته التي يجب ان لا تطغى او تؤثر سلبا على الخصوصية العراقية الاكبر والاشمل، وعكس ذلك فان التفتيت سوف يجعل من كل مكون لقمة سائغة لأطماع الدول المجاورة او

الاقليمية الطامعة. وان الاعتقاد بان التقسيم سيجعل بعض الاطراف اقوى وأكثر ازدهارا هو اعتقاد خاطئ ومظلل ومحفوف بالمخاطر المصيرية والوجودية .

من فضاء الاعلام

(٢)

تحت عنوان (المأساة المستمرة لفلسطيني العراق) كتب نبيل السهلي الكاتب الفلسطيني المقيم في هولندا مقالا في الثالث من اب ونشر في وسائل التواصل الاجتماعي عن الضغوط التي تمارس ضد الفلسطينيين في العراق والغاء كل القرارات والقوانين التي سنها الحكم الوطني قبل الغزو الأميركي في ٢٠٠٣. ومن اغرب هذه القرارات عد الفلسطينيين اجانباً تسري عليهم احكام وضوابط الأجنبي المقيم في العراق .. وجاء في المقالة :

قليلة هي الدراسات والمواد الإعلامية التي تسلط الضوء على معاناة فلسطيني العراق المستمرة منذ عام ٢٠٠٣ والتي تفاقمت بعد قرار المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بإيقاف بدل الإيجار للاجئين الفلسطينيين المشمولين بالبرنامج في العراق منذ شهر آذار/ مارس الماضي.

معطيات وحقائق

اللافت أن معاناة اللاجئين الفلسطينيين في العراق لم تتوقف البتة منذ احتلاله من قبل الجيش الأمريكي في نيسان / ابريل ٢٠٠٣، ووصلت تلك المعاناة ذروتها بعد مقتل (٤٠٠) من اللاجئين على يد قوى عراقية تعتبرهم موالين للنظام العراقي السابق.

وقد أكدت دراسات أن المجازر التي ارتكبتها ميليشيات طائفية متوترة إلى تهجير (٢٠) ألفاً من فلسطيني العراق إلى أربعين دولة في العالم، يمثلون (٨٣) في المائة من مجموع اللاجئين، وتندحر غالبيتهم من مثلث حيفا، أجزم وجبع وعين غزال، ولم يتبق سوى (٤٠٠٠) لاجئ فلسطيني في العراق ويتمركزون بشكل أساسي في حي البلديات في وسط العاصمة بغداد.

ويمكن الجزم بأن معاناة من تبقى من اللاجئين الفلسطينيين في العراق ستكون مركبة والتغريبة ستلاحقهم يوماً، خاصة بعد إصدار العراق قانوناً مثيراً للقلق يحرم الفلسطينيين على أراضيهم من امتيازات تمتعوا بها منذ بداية الخمسينيات؛ ويلغي قانوناً سابقاً صدر عام ٢٠٠١ ومنحهم تلك الامتيازات، حيث تم اعتبار اللاجئين الفلسطينيين في العراق مقيماً اجنبياً وبلا أي امتيازات كان يتمتع بها ومنها.

ويمس القرار الجديد الحقوق المختلفة لنحو (٤٠٠٠) لاجئ فلسطيني في العراق والذين أمضوا عقوداً طويلة على أراضيهم منذ عام ١٩٤٨، من بينها سلب حقهم في التعليم والصحة المجانية، وكذلك السكن ووثائق السفر والبطاقة الغذائية إضافة إلى إبعاد الموظفين منهم من دوائر الدولة ومؤسساتها.

وكان القرار العراقي السابق المرقم ٢٠٢ ينص على معاملة الفلسطيني كالعراقي في جميع الامتيازات وحقوق المواطنة باستثناء حصوله على الجنسية العراقية حيث منحه الحق في التوظيف والعمل في إدارات ومؤسسات الدولة. وكذلك منحه حق التعليم والصحة والعمل والتقاعد والبطاقة الغذائية الشهرية والسكن المجاني والإعفاء الضريبي وحق الاقتراض والمعاملات البنكية المختلفة .. إضافة إلى منحه وثائق سفر تمكنه من السفر إلى خارج العراق وإلزام السفارات العراقية بمختلف دول العالم بمعاملته حال مراجعتهم لها

كمواطن عراقي.

من الأهمية القول إنه كان في حسابات وكالة الاونروا نشر خدماتها بين (٤٠٠٠) لاجئ فلسطيني في العراق في العشرين من حزيران / يونيو من عام ١٩٥٠ بيد أن الحكومة العراقية آنذاك رفضت ذلك ووعدت وكالة الغوث بتقديم الخدمات والاحتياجات الضرورية للاجئين الفلسطينيين.

ولسنا بصدد التحولات التي شهدتها التجمع الفلسطيني في العراق من جراء القوانين التي صدرت خلال الفترة (١٩٤٨-٢٠٠٣) لكن لا بد من الإشارة إلى أن الوجود الفلسطيني في العراق هو تواجد قسري فرضته ظروف نكبة عام ١٩٤٨، حيث رفض اللاجئون التوجه بداية إلى العراق رغم محبتهم له ظناً منهم أن الإقامة المؤقتة بعد النكبة والتي ستستمر إلى أسابيع معدودة تحتم عليهم الإقامة في دول الجوار الجغرافي العربي وبالتحديد سوريا والأردن ولبنان.

علاقة نضالية

وقد ارتبط اللاجئون الفلسطينيون بعلاقة نضالية قوية مع الجيش العراقي الذي كان متمركزاً ومدافعاً عن الساحل الفلسطيني وخاصة قرى جبع وأجزم وعين غزال التي دفعت بهم المجازر الإسرائيلية بعد ثلاثة شهور من سقوط حيفا عروس الساحل الفلسطيني إلى العراق والدول العربية الأخرى، حيث تم ترحيلهم في سيارات الجيش العراقي عبر مدينة جنين إلى العراق بقيادة قائد الفرقة العراقية التي كانت متمركزة في الساحل الفلسطيني الضابط عمر علي.

وبعد عدة شهور من وصول اللاجئين الفلسطينيين إلى العراق أسكنتهم الحكومة العراقية آنذاك في الكليات والمعاهد والمدارس والفنادق وغيرها، وعندما انتهت العطلة الصيفية، اضطرت الحكومة إلى نقل قسم كبير منهم إلى البصرة، حيث تم إسكانهم في معسكر الشعبية، كما نقلت بعض العائلات إلى مدينة الموصل. وأعيد إسكان العائلات المتبقية في بغداد في عدة نوادي منها: نادي الرافدين، ونادي العلوية، ونادي الزوراء، ونادي الرشيد وغيرها، وظل اللاجئون الفلسطينيون يتلقون المساعدات العينية من وزارة الدفاع العراقية حتى عام ١٩٥٠، حيث أصبحت مسؤوليتهم على عاتق وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، والتي أسست بدورها شعبة خاصة لرعايتهم والإشراف عليهم.

سميت مديرية شؤون اللاجئين الفلسطينيين في العراق، وكانت تشرف المديرية على شؤون اللاجئين الفلسطينيين فقط، وليست لها علاقة بباقي الفلسطينيين الذين وفدوا إلى العراق للإقامة فيه، وقد حددت المديرية تعريف اللاجئ الفلسطيني إلى العراق، أنه «الإنسان الفلسطيني الذي هاجر من بلده المحتل عام ١٩٤٨ ودخل إلى العراق وأقام قبل تاريخ ٢٥ - ٩ - ١٩٥٨».

ولا اعتبارات إنسانية فقد أجهز ضم الزوجة إلى زوجها الفلسطيني المسجل في المديرية قبل عام ١٩٦١ ولا يجوز ضم الزوج إلى الزوجة. كما منحت المديرية صفة اللجوء إلى من لهم أقرباء في العراق من اللاجئين الفلسطينيين، ممن دخلوا إلى العراق قبل عام ١٩٦١ ويمنح اللاجئ الفلسطيني المسجل في العراق بطاقة شخصية إضافة إلى وثيقة سفر تمكنه من السفر إلى البلاد العربية والأجنبية، أما اللاجئون الفلسطينيون الآخرون الذين يقيمون في العراق، فانهم يحملون جوازات سفر عربية غير عراقية أو وثائق سفر فلسطينية كانت تصرف للفلسطينيين في سوريا ولبنان وغزة، وكانوا يقيمون في العراق بموجب إقامة سنوية تتجدد حسب الطلب ويتبعون في معاملاتهم إلى مكتب شؤون العرب.

من فضاء الاعلام

(٣)

واستأثر باهتمام الرأي العام العراقي واستحق الإدانة والتنديد فيلم الفيديو الذي اخذ طريقه الى وسائل التواصل الاجتماعي وظهر فيه الأساليب الدنيئة وغير الأخلاقية التي تمارسها الأجهزة الأمنية الحكومية والمليشيات ضد المواطنين العراقيين بما فهمه الفتيان والشيوخ .. وكان الفيلم فضيحة أخلاقية بحق ومنافية لحقوق الطفل التي شرعها القانون الدولي.

وخشية من تفاعلات الحدث وتفاديا لانعكاساته على الشارع العراقي ومنظمات حقوق الانسان ورعاية الطفولة الدولية وزع المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي فيلما قصيرا عن زيارة قام به الى سجن مطار المثنى .. وفي هذا الشأن كتبت الناشطة والكاتبة العراقية المقيمة في لندن بتاريخ الثالث من اب مقالا تحت عنوان)

عن أفلام رئيس الوزراء العراقي وفيديو الطفل العاري (ونشرته صحيفة القدس العربي الصادرة في لندن وجاء فيه :

وزع المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، يوم ٣٠ تموز/ يوليو، فيلما قصيرا تداولته أجهزة الاعلام العراقية والعربية، عن زيارته الى سجن مطار المثنى، وسط بغداد. وُصفت الزيارة بأنها «ليلية تفقدية مفاجئة». وأكد الكاظمي، خلالها «بنفسه من عدم وجود سجناء من المتظاهرين، وأصحاب الرأي». «وسجن المثنى واحد من سجون نظام «العراق الجديد» ينافس في سمعته السيئة سجن «أبو غريب» و«التاجي». اذ لا يكاد أي تقرير حقوقي عالمي أو محلي يُنشر حول انتهاكات حقوق الإنسان بالعراق الا ويذكر فيه سجن المثنى، مرة كمرکز للتحقيقات وأخرى كسجن «سري» تسيطر عليه المليشيات وتُخضع المعتقلين «لكافة أنواع التعذيب، تبدأ بالضرب والخنق والصعق بالتيار الكهربائي في كافة أنحاء الجسم والحرق ونزع الأظفار والأسنان ومحاكاة الغرق، بهدف انتزاع اعترافات بتنفيذهم عمليات إرهابية لم يرتكبونها». ولا تخلو التقارير من توثيق حالات تهديد أو انتهاك واعتداء جنسي ضد المعتقلين من الذكور.

يأتي توقيت الزيارة مع عودة المظاهرات الغاضبة في عديد المحافظات، في ارجاء البلد، احتجاجا على انقطاع الكهرباء مع ارتفاع حرارة الصيف الى ما يزيد على الخمسين درجة مئوية، وأزمة المياه الصالحة للشرب بالإضافة الى المطالبة بالقبض على قتلة المتظاهرين في انتفاضة تشرين / أكتوبر ٢٠١٩، الذين بلغ عددهم ٥٦٠. اعترف بهم في ٣٠ تموز، رسميا، كشهداء، بالإضافة الى ٣٠ ألف جريح ومعوق بشكل دائم جراء الاستهداف بواسطة القناصة واستخدام الرصاص الحي وبنادق الصيد والغازات المسيلة

للدموغ. عاد المتظاهرون الى الشوارع على الرغم من قساوة الجو، ومخاطر انتشار وباء الكورونا، احتجاجا، أيضا، على حملة الخطف والاعتقالات المنهجية المترصدة بالمتظاهرين وكل ذي فكر حر. وكان آخرهم المحلل السياسي هشام الهاشمي. تلاه اغتيال خمسة متظاهرين وسقوط عشرات الجرحى، والبلد تحت قيادة الكاظمي الذي لاتزال وعوده ترن في أذان المواطنين. حين تعهد بأن الحكومة ستحقق في مقتل المتظاهرين. وذكّر المتظاهرون بأن وعود تشكيل اللجان بات مزحة سمجة، وكما اكدت منظمة هيومان رايتس ووتش «يجب على الحكومة، أن تحدد وتعلن عن الجماعات وقوات الأمن التي شاركت في عمليات القتل هذه أو نسقتها ومحاسبة المسؤولين. وبذل الجهود لتحديد مكان المتظاهرين الذين اختطفوا وما زالوا مفقودين، مع المساءلة الكاملة.»

بالنسبة الى المفقودين، تقول اللجنة الدولية للصليب الأحمر «أن في العراق أكبر عدد من المفقودين في العالم. البعض منهم يتعرضون للاختفاء القسري، بما في ذلك، مؤخرا، بعض المشاركين في حركة الاحتجاج التي بدأت في تشرين / أكتوبر ٢٠١٩.»

إزاء هذا كله، ما هي الاجراءات التي اتخذها الكاظمي؟ رأينا فيلما بصورة. لابد وأن تكون حصيلة نصيحة أسداها له أحد مستشاريه حول أهمية الصورة / اللقطة المستخدمة إعلاميا وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، لتُصبح هي الواقع والحقيقة، مهما كانت «اللقطة. الصورة» مفبركة لتبين بأنه يقوم فعلا بإنجازات مغايرة لمن سبقه.

يأتي هذا الفيديو بوحشيته، ليكشف الحقيقة عن زيف ادعاء حماية الشعب من قبل القوات الأمنية والشرطة، في بلد بلا قوانين، تحكمه مؤسسات تُسَيِّرُها المليشيات وعصابات الفساد

تناول الفيلم الأول زيارته «التفقدية المفاجئة» الى سجن المثنى. حيث نراه واقفا يتصفح بضع ورقات في مكتب أنيق مرتب ثم ينتقل للوقوف امام قضبان لردده واسعة تتألق نظافة. نرى فيها عددا من المعتقلين الذين لا يقلون نظافة وترتبا عن المكان والكاظمي نفسه باستثناء انه يرتدي بدلة وكمامة. في رحلته للعثور على المتظاهرين المفقودين والمختطفين، نسمعه قائلا: «منو منكم صار له أسبوع؟ شهر؟ أكو (ثمة) واحد صار له أسبوع؟ أسبوعين؟ شهر؟». حين يهز المعتقلون رؤوسهم نفيا، يعيد صياغة أسئلته «منو أجدد واحد؟ أكو واحد من المتظاهرين؟». هكذا تأكد الكاظمي من عدم وجود متظاهرين معتقلين، وخرج فرحا بتفنيده التقارير الحقوقية الموثقة لاعتقال آلاف المحتجين. فهل من المعقول ان الكاظمي، الذي كان حتى ٩ حزيران / يونيو، رئيسا للمخابرات، ومن قبله صحافيا، لا يعرف أين يُحتجز المعتقلون من المتظاهرين؟

وإذا كانت المليشيات هي المسؤولة وهو لا يعرف، فكيف استطاع

تحرير المُختطفة الألمانية، قبل أيام، بسرعة قياسية، بينما تدور أمهات الشباب العراقي المُختطف باحثات عن ابنائهن وبناتهن في أكثر المعتقلات والسجون لا إنسانية، على مدى شهور وسنوات، ويواجهن الاهانات والاساءات ودفع الرشوات بلا جدوى.

الفيلم الثاني عن القاء القبض على جندي متهم مع اثنين آخرين، لا نراهما في الفيلم، يرتبتي راند وملازم. يعترف الجندي بأنه والاخرين استهدفوا المتظاهرين الثلاثة، قبل أيام، ببنادق صيد. ويأخذنا الجندي المرعوب الى سيارة ليرينا وجود الرصاص فيها. المتهمون الثلاثة، كانوا ضمن القوة الأمنية المنتشرة في خطوط مواجهة المتظاهرين والممنوع عليهم، كما صرح وزير الداخلية، حمل السلاح. فكيف أخفى الثلاثة بنادق الصيد، وكيف اغتالوا المتظاهرين ولم تثر العملية التي تمت امام القوات الأمنية. اعتراضا؟ وإذا كان الثلاثة مسؤولين فعلا عن اغتيال اثنين من المتظاهرين، من المسؤول عن قتل الخمسمائة وثمانية وخمسين الآخرين؟ أجمعت التعليقات الغاضبة والساخرة على «الفيلم أنه» حتى أفلام الدرجة العاشرة أحسن منه.»

ولعالجة أزمة الكهرباء القاتلة، وزع الكاظمي صورته بكامل قيافته بالبدلة والرباط جالسا خلف مكتب في غرفة شبه مظلمة وهو محاط بالشموع وهو يواصل الكتابة بكل همة وبلاقطرة عرق واحدة تدل على صحة الرسالة التي أراد ايصالها الى أبناء الشعب وهي أنه مثلهم، يعاني من انقطاع الكهرباء، الا انه ليس مثلهم لأنه يواصل العمل غير مبال بالحر!

هذه الحملة الإعلامية المبرمجة سقطت إزاء فيديو لم يتم تصويره من قبل محترفين ولم يشارك فيه الكاظمي بشكل شخصي. الفيديو الذي اشير اليه لم أستطع اكمال رؤيته، فمن منا يريد مشاهدة ضعف طفل عار أمام سادية جلادين يلتذون بما يقومون به الى حد تصويره ونشره، ليكون نسخة مما نفذه جلادو الاحتلال الأمريكي في أبو غريب؟ فيديو بلقطات مقززة يبين الاعتداء الوحشي على طفل يتوسل الرحمة من مجموعة من منتسبي قيادة قوات حفظ القانون، يتباهون بما هو اوطأ ما يمكن ان تصل اليه خسة «قوات الامن»، التي طالما وثقت جرائمها وممارساتها في عديد السجون والمعتقلات، وقامت الحكومات بالتستر عليها.

خلافًا لفيديوهات الكاظمي ذات السيناريو المُعد مسبقا، لتغطية الحقائق، يأتي هذا الفيديو بوحشيته وبداءته، ليكشف الحقيقة عن زيف ادعاء حماية الشعب من قبل القوات الأمنية والشرطة، في بلد بلا قوانين، تحكمه مؤسسات تُسَيِّرُها المليشيات وعصابات الفساد. ولن يأتي الحل من قبل المنظومة الموجودة، فالعراق، يعيش «أزمة وطن، لا يحلها من يقف ضد الوطن». كما يقول الكاتب أحمد الناصري.

من فضاء الاعلام

(٤)

ونشرت صحيفة (العربي الجديد) في الحادي والعشرين من تموز الماضي تحقيقاً صحفياً انجزه الصحافي أكثم سيف الدين تحت عنوان (حملات تحريض ضد حزام بغداد تعيد المخاوف من مشاريع التغيير الديمغرافي) جاء فيه :

لا تزال حملات التحريض للمليشيات المسلحة وقوى سياسية مرتبطة بايران ضد مناطق وضواحي شمال وغربي العاصمة العراقية بغداد، المعروفة بحزام بغداد، مثل بلدات الطارمية و أبو غريب، تحت ذرائع "حواضن داعش"، أو "بؤر الإرهاب"، والدعوة إلى عمليات عسكرية ضدها وعزلها وفرض إجراءات مشددة عليها، تثير مخاوف من عودة مخططات ومشاريع التغيير الديموغرافي التي نجحت، إلى حد بعيد، في مناطق أخرى من العراق، أبرزها ديالى شرقي بغداد، وشمال بابل والبصرة، مطالبين الحكومة والقضاء بالوقوف ضد تلك الحملات والدعوات لمحاسبة مطلقها.

وشهد العراق، الجمعة الماضية، مقتل أمرلواء بالجيش العراقي في بلدة الطارمية شمالي بغداد، في كمين استدرج له وتبناه تنظيم "داعش"، لكن الهجوم الإرهابي تسبب بحملة إعلامية واسعة ضد البلدة وسكانها، إذ دعت قنوات فضائية وشخصيات محسوبة على المليشيات وقوى مرتبطة بايران الى تكرار خطة "جرف الصخر"، من خلال إعلان الطارمية مدينة منزوعة السكان، وآخرين طالبوا بسحب الجيش وتسليم المنطقة للمليشيا كتائب "حزب الله" لتتولى ملفها الأمني.

النائب عن كتلة "الصادقون البرلمانية"، الجناح السياسي للمليشيا "العصائب"، حسن سالم، دعا رئيس الحكومة، الثلاثاء، إلى ما وصفه بـ"تطهير" مناطق حزام بغداد، كونها "بؤراً للإرهاب"، وفقاً لزمعه، مطالباً بـ"محاسبة الشخصيات السياسية التي تحمي الإرهابيين فيها وتتستر عليهم"، مبيناً في تصريح أن تلك المناطق "تشكل تهديداً على مناطق بغداد وعلى القوات الأمنية".

بدوره، اتهم القيادي بالتيار الصدري حاكم الزاملي، الفلاحين في تلك المناطق بأنهم "يعملون لصالح الإرهابيين".

أما مليشيا "أنصار الله الأوفياء"، فقد دعت إلى "نشر أعداد إضافية من الحشد الشعبي هناك"، مؤكدة أنها "مختربة من قبل داعش، بغطاء بعض السياسيين".

من جهته، أكد مسؤول محلي، في بلدة أبو غريب، أن "الترويج لوجود داعش في مناطق حزام بغداد، أعاد المخاوف من حملات للتغيير الديموغرافي قد تنتهجها المليشيات"، مؤكداً لـ "العربي الجديد"، أن "حالة من الرعب تلاحق الأهالي، الذين باتوا غير مطمئنين في مناطقهم".

وأشار إلى أن "أهالي تلك المناطق متعاونون مع الأجهزة الأمنية، وأن مناطقهم خالية من أي نشاط للتنظيم"، داعياً الحكومة إلى "تحمل مسؤوليتها إزاء مناطقهم وحمايتهم من مخططات تهدف لإفراغها من أهلها والسيطرة عليها من قبل فصائل مليشياوية".

قائم مقام بلدة "الكرمة"، إحدى المناطق المحاذية لحزام بغداد، من الجهة الغربية، أحمد مخلف، أكد أن "الحديث عن سقوط البلدة بيد (داعش) عار عن الصحة"، وقال إن "هناك من يدعي أن عناصر (داعش) متواجدين في البلدة، وأنهم يتحركون بحرية ويقومون بقتل الأهالي وفرض الإتاوات عليهم وسلب المحاصيل الزراعية".

وأشار إلى أن "كل تلك المزاعم لا وجود لها، وأن المنطقة مستقرة أمنياً"، داعياً إلى "توخي الدقة والابتعاد عن الشائعات المفبركة".

أما النائب عن تحالف القوى، فالح العيسوي، فقد حذر من تطبيق مسلسل "جرف الصخر" على مناطق حزام بغداد، تحت ذريعة "تحريرها من داعش".

وقال في تصريح متلفز، إن "هناك حملات ضد مناطق حزام بغداد، وهناك جهات منها سياسية تدعي أن تلك المناطق كانت ملكاً لما يسمى بأزلام النظام السابق، وإن أراضيها أعطيت مجاناً لسكانها الحاليين، وهناك تحريض لوضع خطة لسلبها منهم"، مؤكداً أن "هناك حالة قلق وخوف في تلك المناطق نتيجة لتلك الحملة ضد مناطقهم".

وأضاف "المواطن في مناطق حزام بغداد لا يثق بما تسمى عمليات التحرير من داعش، لأنها تكون عمليات سلب لأراضي المواطنين، بدليل أن تحرير بلدة جرف الصخر (شمالي بابل) انتهت بسيطرة المليشيات عليها ومنع الأهالي من العودة لها".

وأشار إلى أن "مناطق حزام بغداد ومنها الطارمية هي مناطق مستقرة أمنياً، والعلاقة بين المواطنين والجيش علاقة تعاون على أعلى مستوى"، مشدداً على أن "دعم أي عملية عسكرية في أي منطقة مرتبكة أمنياً، مرتبط بشرط أن تكون عملية واضحة وبخطة واضحة، مع ضمان عدم ارتكاب خروقات ضد المواطنين، وأن تنفذ وفقاً للمعايير العسكرية المهنية التي تراعى فيها قواعد الاشتباك، أي لا يقتل عنصر من (داعش) ويقتل معه عدد من المواطنين الأبرياء، أو تعتقل عنصراً للتنظيم مع عشرات من المواطنين الأبرياء".

وشدد على أنه "لن يتحقق الأمن الا عن طريق إشراك أهالي تلك المناطق بالقوات الأمنية في الجيش والشرطة".

أما القيادي في جبهة الإنقاذ والتنمية، أثيل النجيفي، فقد حذر من خطة لتطويق بغداد بالفصائل الولائية، وأكد في تغريدة له، أن "محاولات التغيير الديموغرافي وتطويق بغداد بالفصائل الولائية خطر على العراق ومستقبله، وهو جريمة بحق مواطنين أبرياء".

ومناطق حزام بغداد (التاجي والطارمية وأبو غريب والرضوانية واليوسفية)، والتي تحيط بالعاصمة، تعد من أسوأ مناطق العاصمة من الناحية المعيشية، إذ إنها تشهد منذ سنوات طويلة تشديداً أمنياً، ومنع الدخول إلا ببطاقة سكن، وقطعاً لأغلب الطرق، وشللاً لمرافق الحياة، حتى أصبحت مناطق يصعب العيش فيها.

من فضاء الاعلام

(٥)

تصاعدت في الآونة الأخيرة جرائم اغتيلات الناشطين والمتظاهرين رافقتها حملة تهديد ووعيد لأعداد كبيرة منهم مما اظهر عجزاً فاضحاً ان لم يكن تواطؤاً من قبل الأجهزة الأمنية الحكومية مع المليشيات المسماة بالولائية التي تستلم اوامرهم من خامنئي او من ينوبه.

وفي ضوء ذلك دعت تنسيقيات الانتفاضة الى تدخل دولي يهدف الى حل المليشيات وضمان حياة المتظاهرين السلميين ومن جانبه وجه مركز جنيف الدولي للعدالة رسالتين منفصلتين الى كل من جينين هينيس - بلاسغارت، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، والسيدة ميتشيل باتشيلية، المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان طالب فيهما الأمم المتحدة اتخاذ الإجراءات اللازمة والعاجلة، لوضع حد لما تقوم به المليشيات من انتهاكات ضد الشعب العراقي، وأشار

بصفة خاصة الى تزايد الاعتداءات والاعتقالات ضد الناشطين والمتظاهرين في العراق. ومنها التي جرت مؤخراً. وجاء في الرسالتين المنفصلتين :

في رسالتين منفصلتين الى كل من جينين هينيس - بلاسغارت، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، والسيدة ميتشيل باتشيلية، المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، طالب مركز جنيف الدولي للعدالة (GICJ) الأمم المتحدة اتخاذ الإجراءات اللازمة والعاجلة، لوضع حد لما تقوم به المليشيات من انتهاكات ضد الشعب العراقي، وأشار بصفة خاصة الى تزايد الاعتداءات والاعتقالات ضد الناشطين والمتظاهرين في العراق. ومنها التي جرت مؤخراً.

واكد أن هذه الانتهاكات تأتي في ظل هيمنة المليشيات، إذ أن على الرغم من الدعوات الشعبية الكثيرة والواسعة، لحلها، فقد تعاضمت قوتها، وأصبحت، من خلال مصادرتها لكميات كبيرة من الأسلحة المتطورة والمعدات الثقيلة فضلاً عن الدعم الإيراني المستمر، قوة تتحدى قوات الأمن العراقية وتمارس تأثيراً كبيراً على جميع جوانب النشاط الحكومي بما في ذلك الحكومة التنفيذية ومؤسساتها والسلطة التشريعية والقضاء.

وحتى المركز، ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة، على إبلاغ مجلس الأمن الدولي بتلك الانتهاكات وتأثيرها الهائل على الاستقرار والأمن في العراق، وهو ما يتطلب العمل الجاد لحل المليشيات لأن ذلك هو أفضل مسار عمل يخدم السلام في البلاد. ولهذا الغرض، يتوجب ضمان أن تلتزم الحكومة العراقية، وجميع الدول المجاورة للعراق، التزاماً واضحاً وصريحاً بوقف أي تمويل أو دعم للحشد الشعبي وكل المليشيات، التي تعمل معه او خارجه، وأي مجموعة مسلحة إن وجدت.

وأشار مركز جنيف الدولي للعدالة أنه، وحتى قبل إنشاء الحشد الشعبي بوقت طويل، نبه الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى الأخطار الجسيمة التي تشكلها المليشيات في العراق. مؤكداً أنه قدم لها أدلة مادية تؤكد أن هذه المليشيات لا تختلف عن داعش، وبالتأكيد، ليست أفضل منها، لا سيما عندما يتعلق الأمر بالإعدامات بإجراءات موجزة وبجرائم الإخفاء القسري.

وأضاف المركز، أن هناك قلقاً متزايداً من تورط المليشيات في مقتل العديد من السجناء العراقيين، لا سيما أولئك الذين يموتون في ظروف مريبة مع اقتراب موعد إطلاق سراحهم من السجن. وأن معظم الوفيات قد نتجت عن التعذيب وسوء المعاملة، بما في ذلك الحرمان المستمر من المستلزمات الأساسية لصحتهم مثل الأدوية والغذاء والماء.

وقد حث المركز السيدة المفوضة السامية لحقوق الإنسان على العمل مع مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لوضع حد لهذه الانتهاكات من أجل إنهاء معاناة الشعب العراقي المستمرة منذ ١٧ عاماً.

وارفق المركز صوراً للشهداء الذين اغتيلوا في مدينتي البصرة وبغداد وهما ١ - الشهيدة ربهام يعقوب : اغتيلت في البصرة ظهر الخميس ١٩ / ٨ / ٢٠٢٠

٢ - والشهيد ياسر كاظم : استشهد في بغداد في ١٧ / ٨ / ٢٠٢٠ متأثراً بإصابته قبل ذلك بعدة ايام

٣ - والناشطين لوديا ريمون وعباس صبيحي، اللذين نجيا من محاولة اغتيال في البصرة بتاريخ ١٧ / ٨ / ٢٠٢٠.